**التطــــــــــــور الدلالـي في التراكــــــــيب النحــــــــوية**

**في قــرارات مجمــع اللغة العربية بالقاهرة**

**Semantic development in grammatical structures  
In the decisions of the Arabic Language Academy in Cairo.**

**م.د محمــــــــد صالـح ياســــين الجبــــــوري**

**Instructor Dr. Mohammed Saleh Yassin al-Jubouri**

**جامـــعة ديالـــــى / كلية التربيــــة للعلــــــوم الإنسانية**

**Diyala University / College of Education for Human Sciences**

**الموقــــع الالكتروني :** **mhmed\_saif @ ymail.com**

**كلمة المفتاح [ دلالة ]** : **Key word [indication]**

**ملخــــص البحـــــث**

يقوم هـذا البحث على دراسة **((التطور الدلالي في التراكيب النحوية في قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة)).** إذ تضمنت هذه دراسة التطور الدلالي عند اللغويين المحدثين ومظاهره ، ومنـها : التخصيص الدلالي ، والتعميم والانحطاط والرقي والتغير فـي مجال الدلالة، ثم بيّن بعـد ذلك الدلالة عـند مجمع القاهرة وكيف نظـرَ المجمعيون إلى الدلالات المجازية ؟ وبيان موقف المعجمات اللُّغوية من لفظة **(الـدلالة)** ومعانيها ومشتقاتها ؛ ثم انتقلنا بعـد ذلـك إلى دراسة التطور الدلالي فـي التراكيب النحوية فـي قرارات المجمع التي استندت إلى ما جاء به الأعضاء مـن بحوث ودراسات ومذكرات قُدمت إلى المجمع عـن طريق لجنة الأصول ، إذ بدأنا بدراسة **: دخـول الألف واللام على (كل) و(بعض)** ، ثم انتقلنا إلـى موضوع **(التضمين)** الـذي بدأناهُ بالتعريف اللُّغَوي والاصطلاحي وشروطِهِ، وبيان موقف الأعضاء منهُ ، وانتقلنا بعد ذلك إلى التحول الدلالي للفظة **(حيثُ)** وموضوع  **(أفعل التفضيل)** ودرسنا فيه قرار المجمع الذي تمخض عـن إصدار مجموعة شروط فيه ، ثم انتقلنا بعد ذلك إلى موضوع **(النعت بالمصدر)** وتحدثنا بعدهُ عن خروج أسلوب الاستفهام إلى دلالات متنوعة عن طريق المجاز، ودرسنا بعد ذلك استعمالات الأساليب النحوية في التعبيرات العصرية التي رصدها المجمع من خلال التطور الحضاري الذي تمّر به اللغة العربية، ومنها :

دلالة لفظة **(مادام)** العصرية، والدلالة الجديدة لحرف **(الباء)** ، ومجيء **(ذات)** للدلالة على معنى **(نفس)** و**(عين)** ، ودلالة (لا) المحدثة ـ المركب المنفي ، ودلالة **(حَتّى)** العصرية ، وإخراج (**غير**) مـن باب الاستثناء .

ومن خلال ما تقدم اعتمدنا في هذه الدراسة على قرارات المجمع فـي دوراته المختلفة ، ومحاضر جلساته ، وبحـوث الأعضاء ومذكراتهم ، ومعجمات المجمع اللُّغَوية ، وكتب القدماء والمحدثين ، واعتمدنا فـي مواطن الاستشهاد على القرآن الكريم ، والأمثال ، وأشعار العرب ..

وبعد.. فقد ختمنا دراستنا لهذا الموضوع بأهم النتائج التي توصلنا إليها .

**أولاً : التطــــــور الدلالي :**

التطور الدلالي ظاهرة شائعة في جميع اللغات في العالم ولاسيما اللغة العربية ، وهي اللغة الحيّة المتطورة خلال مراحل نموها وأطوارها التاريخية ، إذ ((تنمو وتستعمل وتنتقل من جيل إلى آخر لتعبر عن أفكارهم وحياتهم ، وهي فـي انتقالها تؤثر وتتأثر فتموت ألفاظ وتحيا أُخر ، وتضيق ألفاظ وتتسع أُخرى بدلالاتها...))(1) إذ أجمع اللُّغَويون المحدثون على أنَّ التطور في اللغة أمر حتمي ، وهو ذلك التغيير الذي يطرأ على أهـم الظواهر الدلالية والصوتية للغة ، وكلتا الحالتين فـي تغير وتطور مستمرين ، وذلـك كلهُ نتيجة عوامـل مختلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الأمم في مجالاتها كافة (2).

وقد عُنيَ اللُّغويون المُحدثون بظاهرة التطور الدلالي وأولوها عناية كبيرة في مصنفاتهم الدلالية ، ومـن هؤلاء الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمـر، ورمضان عبد التواب، وإبراهيم أنيـس الذي يرى أنَّ التطور الدلالي شيء مألوف في جميع اللغات وظاهرة شائعة فـي اللغات الحيّة كُلّها التي تنمو ألفاظها ، وتـؤثر وتتأثر فتمـوت ألفاظ وتحيا أُخـر ، وأحياناً تضيق ألفـاظ وتراكيب وأساليب نحـوية وصرفية وتتوسع أُخر في دلالاتها . كأنَّها كائن حيٌّ ويستطيع أن يلمسها كـلّ دارس لمراحل نمو اللغة وأطوارها التأريخية(3). أما الدكتور رمضان عبد التواب فقد تتبع التطور الدلالي للكشفِ عن نمو اللغة، ويعزو ذلك إلى سلوك الإنسان نحو التقدم في جميع مقومات حياتـه الخاصة والعامة ، ومن ثَمَّ الحاجة إلى تنمية لغته لتتماشى مع حياته الجديدة(4).

وقد درسَ علماءُ اللغة المحدثون التطور الدلالي وحددوا أسبابه وعوامله ووضحوا خصائصه ، وبينّوا مظاهره(5).

وهي على النحو الآتي:

1**ـ تخصيـــص الدلالة :** عُنيَ أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة بمظاهر التطور الدلالي ولاسيما التخصيص الدلالي ، وهو تحويل دلالة اللفظ مـن المعنى العام الواسع إلـى المعنى الجديد. ويمكن القول إنَّ التخصيص هـو((نتيجة إضافة بعـض الملامح التمييزية للـفظ ، فكلـما زادت الملامح لشيء مـا قل عـدد أفراده))(6) .

أما السيوطي فقد عقد فصلاً للتخصيص الدلالي سمّاهُ في العام المخصوص : ((وهو ما وضع في الأصل عاماً ، ثم خُصَّ في الاستعمال ببعض أفراده))(7). فيمكن التمثيل لذلك بقولنا : (كتاب) تتكون فـي أذهاننا صورة معينة تأخذ شكل الكتاب. لذا فهي ما زالت عامة؛ إذ يمكن أن يكون الكتاب، القرآن الكريم، أو كتاب الطالب، أو المكتبة ، أو الكتاب المصور أو ربما عقد الزواج ... الخ من دلالات لفظة (كتاب). فإذا أردنا تحديد دلالة الكتاب أو تخصيصها نقول: كتاب سيبويه أو كتاب عمرو.

فإن أردنا التخصيص أكثر قلنا : كتاب عمرو للغة العربية . ويمكننا إدخال صفات وإضافات تخصص دلالـة الكتاب تخصيصاً تامـاً(8). ويمكن تخصيص الألفاظ بطرق أُخـر غير طريقة إدخال الإضافات . وذلك أن يتعارف الناس دلالة معينة للفظة، ومع مرور الزمـن تصبح دلالة اللفظة واضحـة محددة(9). فمثلاً كلمة (حريم) كانت تدلُّ على كـلِّ محرم ، وأصبحت الآن تطلق علـى النساء(10).

**2ـ تعميـــم الدلالة :** التعميم في اللغة فهو : الشمول والاتساع في الأمر، فنقول : عممَّهم الأمر يعُمَّهم عموماً شملهم(11).

**أما التعميم في المفهوم الاصطلاحي :** وهـو انتقال دلالة اللفظ من معناهُ الخاص المقتصر عليه إلى معنى أعمّ وأشمل ، بعبارة أُخرى هو انتقال اللفظة مـن معنى ضيِّق إلـى معنى أوسع وأشمل ، ويطلق على التعميم فـي بعض الأحيان توسيع المعنى ؛ لأنَّهُ مـن خلاله يتم توسع معنى اللفظ ودلالته لتنتقل مـن معناهُ الأصلي (الحقيقي) الـذي يدل عليه إلى دلالة أعمّ وأشمل، نـحو كلمة (منحة) التي كانت تعني في أصل الوضع أن يُعْطَى الرجل ناقة أو شاة لينتفع بها، تـم توسع مدلولها فصارت تُطلق على كلِّ عطيَّة أياً كان نوعها ، ومن ذلك : نقول: حصل فلانٌ على منحة دراسيّة ، أو منحة مالية ، أو منحة عقاري للموظف أو غير ذلك .

**فالتعميم :** إذن عكس التخصيص أو الخاص وأقل شيوعاً . ومـن ذلك مـا ذكرهُ ابن فارس نقلاً عـن الأصمعي أنَّ أصل الورد إتيان الماء فصار إتيان كـلّ شيء ورداً(12). وقال ابن دريد فـي الجمهرة : النُّجْعة أصلها طلبُ الكلأَ ثم كثر فصار كلُّ طالبِ حاجةٍ منتجعاً(13)، ومنها لفظة (البأس) التي كانت خاصة بالحرب فقـط ، ثم عممت هذه اللفظة فأصبحت تُطلق على كلِّ شدة ، ومـن الانتقال مـن الخاص إلى العام ، قولهم: (**فلانُ رفعَ عقيرتهُ**) أي صوتهُ ، وأصل ذلك أنَّ رجلاً عقرته رجله فرفعها وجعل يصيح بأعـلى صوته فقيل بـعد ذلك لكلِّ مـن رفع صوته رفـع عقيرته .

ومـن تعميم الدلالة تحويل الأعلام إلى صفات ، فمثلاً : يطلق (نيرون) على كلِّ مجنون وطاغية، وكذلك تطلق لفظة (حاتم) على كلِّ شخص كريم؛ و(عرقوب) على كلِّ من يخلف الوعد ، وهكذا .

وفي اللغة يطلقُ على الطفل إذا فقد والده قبل البلوغ يتيم ، وإذا فقد والدته العجيّ ، وإذا فقد الاثنين فهو لطيم(14).

إذ عممت دلالة اليتيم على الدلالات السابقة ، وفي التوسع اللُّغَوي تُطلق لفظة (مكتب) على الطاولة الخاصة بالكتابة أو ما يسمى بالميز، ثم توسّع هـذا المعنى. فأصبح يُطلق على المكتب الهندسي ، ومكتب المحامي ،... وغيرهما .

إذ نلحظ أنَّ التعميم والتوسع أضافا للغة دلالاتٍ أُخر ممّا يتيح للمتحدِّث مجالاً واسعاً لاستعمال اللفظ والمعنى الذي يريده.

فنلمس ظاهرة التعميم الدلالي كثيراً في بحوث أعضاء المجمع ممّا تسهم في عملية التطور الدلالي للتراكيب النحوية والصرفية التي تمر به اللغة العربية .

**أما أسباب التعميم: فيرجع التعميم في دلالات الألفاظ إلى سببين رئيسين هما :**

1. **الجهل وقلة المحصول اللغوي:**

يحتاج المتكلم في أثناء الكلام إلى التعبير عن معنى كامنٍ في نفسه؛ ولكن لا يسعفه محصوله اللَّغَوي باللفظ الدال على ما بداخله , فيلجأ إلى لفظ آخر يدلُّ عليهِ وعلى غيره, ويضطر المتكلم إلى النطق به, رغبة في إيصال المعنى المراد , فإذا اضطر إليه مرة أُخرى نطق به حتّى يكون ذلك عادة له, وإذا بهذا اللفظ ينتشر بين

الناس، وتعمم دلالته بعد أن كانت خاصة ((وكثرة استخدام الخاص في معانٍ عامة عـن طريق التوسع تزيل مـع تقادم العهد خصوص معناه وتكسبه العموم وكثرة استخدام الكلمة في معنى مجازي تؤدي غالباً ...)) (15) وأكثر ما يكون ذلك عند الأطفال بسبب ((قصور محصولهم اللُّغَوي وقلة تجاربهم مع الألفاظ))(16)، فهم يعمدون إلى إسقاط بعض الملامح المميزة للفظ ((فالطفل الذي يستخدم كلمة «عم» مع كل رجل قـد أسقط الملامح التمييزية للفظ كالقرابة , واكتفي بملمحي الذكورة والبلوغ،(17). وتجدر الإشارة إلى أنّ الجهل وقلة المحصول اللُّغَوي قد يتحققان في المخاطَب دون المتكلم ، ممـّا يدفع المتكلم إلى الإتيان بلفظ آخـر يؤدي الغرض المقصود عن طريق تعميم معناه.

**2- الرغبة في السهولة والاعتماد على فهم المخاطَب :** ((فـي حياتهم العادية يكتفون بأقل قدر ممكن من دقة [الدلالة](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1+%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) وتحديدها, ويقنعون في فهم الدلالات بالقدر التقريبي الذي يحقق هدفهم مـن الكلام والتخاطب , ولا يكادون يحرصون على  [الدلالة](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1+%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) الدقيقة المحددة التي تشبه المصطلح العلمي.

وهم لذلك قد ينتقلون ب[الدلالة](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1+%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) الخاصة إلى [الدلالة](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1+%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) العامة إيثارًا للتيسير على أنفسهم, والتماسًا لأيسر السبل في خطابهم))(18) .

فالتعميم ينحصرُ ((فـي إطلاق اسم نوع خاص مـن أنواع الجنس على الجنس كله))(19)، فهو- إذن- عبارة عن تحويل معنى الكلمة حتَّى ((يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق , أو يصبح مجال استعمالها أوسع مـن قبل))(20).

وبعبارةٍ أُخرى يمكن القول بأنَّهُ عبارة عمَّا وُضع خاصًّا واسْتُعمل عامًّا، نتيجة ال[تطور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1+%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) اللُّغَوي الطارئ على الكلمات بمرور الزمن.

ومع أنَّهُ ذو أثر في [تطور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1+%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) اللغة إِلاَّ أن ((تعميم الدلالات أقل شيوعًا في اللغات من تخصيصها, وأقل أثراً في [تطور](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1+%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1+%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A9&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) الدلالات وتغيرها))(21).

**3- انحطاط الدلالة :**

**الانحطاط في اللغة :** الانحدار والإدبار، أصلها حطَّ وهي نقصان المرتبة، والحط الحدر من علوٍّ إلى أسفل ، أي: إِنزالُ الشيءِ من عُلُوٍّ والتَّقْليلُ(22).

**أما المفهوم الاصطلاحي للانحطاط :** فهو تخلِّي اللفظة عن مرتبة متقدِّمة إلى مرتبة متأخرة بعد أن تفقد شيئاً من هيبتها في أذهان النَّاس، أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال مراتب رفيعة في المجتمع(23)، وهذا الانحطاط غالباً ما يكون لعدة أسباب، منها:

1. **سياسية :** فقدت بعض الألفاظ هيبتها بعد إلغاء الرتب والألقاب في مصر التي كانت لها مكانتها الاجتماعية والسياسية، نحو: الباشا، والأفندي، والبيك، وهكذا انزوت لفظة (الحاجب) التي شاع استعمالها بمعنى رئيس الوزراء آنذاك .
2. **الأسباب النفسية :** تغيرت دلالة الكثير من الألفاظ المرتبطة بالغرائز الجنسية أو الألفاظ المبتذلة وحلَّت مكانها ألفاظ عامة غامضة، نحو: دورة المياه أو بيت الأدب التي حلَّت مكان الألفاظ التي تعبر عن المرحاض التي استعملت في منتصف القرن الماضي، والتي تسمى الآن بالتواليت أو w.c المُعرَّبة عن الانكليزية(24).

**ج**- **الأسباب الاجتماعية :** أي تغير الحالة الاجتماعية : هناك ألفاظ كانت تعبرُ عن أشياء ايجابية جميلة لها قوتها ومكانتها وثُقلها بين الألفاظ ، ومع مرور الزمن ضعف مجال استعمال الأول ، أو أدى إلى نسيانها ممّا أدى بعد ذلك إلى انهيار قوة دلالتها الأولى، نحو: تركيب طول اليد التي كانت تدلُّ على الكرم والسخاء، فقد سُئِلَ رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم): من بعض أزواجه أيُّنا أسرع لحقاً بك يارسول الله؟ فقال: أطولكنَّ يدا(25). وهي اليوم تُطلق على (السارق)، فنقول هذا صاحب يدٍ طويلة وكانت كلمة (البهلول) في الشعر العربي الجاهلي، الرجل الحميٌّ الكريم للصفات الحسنة في الخير، انحطت دلالتها فصارت اليوم تعني (الرجلُ المعتوه) الذي لا يدرك نتائج أفعاله ، وكذلك لفظة (دبس) تعني (العسل) وهي اليوم تطلقُ على ما نتج من التمر أو الكروم أي (العنب) وغيرها من الألفاظ ذات دلالات متغايرة(26).

**4- رقي الدلالة : مفهوم الرّقيُّ في اللغة :** هو الارتفاع والسمو(27).

**المفهوم الاصطلاحي للرقي :** إِنَّ الألفاظَ ذات الدلالة المنحطة أو الرديئة قد تتحول إلى دلالاتٍ راقية وعالية، ومن ذلك (مارشال) التي كانت في الماضي تعني (خادم الإسطبل) تغيّرت دلالتها اليوم وأخذت مكانتها في الرّتب العُليا الشريفة، كـما إنَّ لفظتي (مـلاك ــــ ورسول) كانتا تعنيانِ (الشخصُ) الذي يُرسل في مهمة مهما كان شأنها، ويعد ذلك أصابها التطور وأصبح لها مدلولٌ سامٍ، وكذلك لفظة (البيتُ) التي كانت تعني (السكن المصنوع من الشَّعرَ) و(بيت الشعر) أو(المسكن البسيط) إذ أصبحت تدلُّ على (المسكن) الحديث الضخم المتعدد الطوابق، وكذلك من الألفاظ التي أصابها (السُمو والرقي) لفظ (الباشا) فهي في الأصل من الألفاظ المعرَّبة الأعجمية فهي جزء مـن لفظة (البشمقدار) التي جاءت إلى العربية فـي عصر التدهور، وتعني عامل حذاء السلطان، أي لفظة (باشا) تعني (الحذاء) و(باشي) في الفارسية تعني (رئيس القوم) أو (رئيس القبيلة) ثم تطورت بعد ذلك لتدلَّ على النفوذ الذي يتمتع به الباشا عند السلطان أو الحاكم حتّى صارت تُطلقُ على أصحاب المناصب الرفيعة .

وكذلك لفظة (فاتن) التي تعني الفصلَ بين الجّيد والرديء من الذهب والفضة ثم تطورت بعد ذلك لتدلَّ على الاسم وأصبحت تُطلقُ على ما يبهر في جمالهِ وأناقتهِ(28) .

**5- تغير المجال الدلالي :** التغير : هو انتقال اللفظ من مجال الدلالة الأصلية أو الحقيقة إلى دلالة جديدة لعلاقة واضحة وصريحة بين الدلالتين، فالنمط اللُّغَوي قد يكون معبراً عن قيمة دلالية معينة، فتتغير هذه الدلالة إلى قيمة أُخرى بسبب علاقة لغوية بين المعنيين الأصلي والجديد، عن طريق الانتقال الدلالي وتوفر القرائن والعلاقات المساعدة(29) .

**أما موقف العلماء القدماء** من الانتقال الدلالي من مجال إلى مجال آخر دون تسميته بهذا المصطلح ، فمنهم ابن فارس الذي قال: ((العرب تسمّي الشيءَ إذا كان مجاوراً لهُ أو كان منه بسبب . وذلك قولهم : التيمُّم لِمَسْح الوجه من الصعيد، وإِنَّما التيمّم الطلب والقصد [...] ومن ذلك تسميتهم السحاب (سماءً) والمطر (سماء) وتجاوزوا ذلك إلى أن سمّوا النبتَ سماءً))(30). لأنَّ السماء تكون بسبب نزول المطر ونزول المطر بسبب النبات، ولذلك قالوا: نزل السماء لعلاقة سببية، وهذا ما يعرف بالمجاز اللغوي المرسل(31)، وذكر ابن جني: إنَّ أكثر اللغة مع تأملها مجازٌ لا حقيقة، وكلُّ المجازات تعتمد على المشابهة بين المدلولات المختلفة لوجود علاقة رابطة بين المدلولين ومع تقدم الحضارة ورقيّها ونهوضها : الاجتماعي والسياسي والحضاري والفني، ترتقي عقليتها الذهنية وتفكيرها وفكرها، وهذا الارتقاء يسهم في استخراج الكثير من الدلالات المجردة وتوليدها والاعتماد عليها في حياتنا اليومية، فانتقال الدلالة من مجال المحسوس إلى مجال المجرد [المعنوي] يتم في صورة تدريجية، وتظل الدلالتان تسيران جنباً إلى جنب زمناً طويلاً، فتغيير مجال الاستعمال سواء بالاستعارات أو بالمجازات يؤدي إلى توسع اللغة ويسهم في تطويرها ونموها وتعدد دلالاتها(32).

وهذا ما نراهُ في أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، إذ نجد أعضاء المجمع يستأنسون في استعمال الدلالات المجازية في كتاباتهم ومذكراتهم ومحاضر جلساتهم من أجل مواكبة التطور الحضاري للغة العربية .

فأما البحث هنا فينصب على دراسة الدلالة والتطور الدلالي للقضايا النحوية في مجمع اللغة العربية بالقاهرة التي شغلت مكانة مهمة في اللغة العربية في العصر الحديث.

وقد كان لمجمع القاهرة اهتمام بالغ بالتطور الدلالي للغة العربية، إذ كان يقف عند الألفاظ والأساليب مبيّناً أصلها اللُّغَوي ووصولاً إلى ما أصابها من تطورٍ وتغيرٍ دلالي .

**ثانياً : الدلالة عند مجمع اللغة العربيــــة بالقاهرة :**

**1ـ نظرة المجمعين إلى الدلالات المجازيــة :**

يرى المجمعيون أنَّ التطور الدلالي للغة العربية يكون بفعـل العدول عـن المعنى العـام (الأصلي) مـن أجل التوسع فـي الدلالة الموجودة داخل القضايا اللُّغَوية (النحو، والصرف، وكـذلك الصوت، والألفاظ والأساليب والتراكيب)؛ إذ أصدر المجمع في ذلك العديد مـن قراراته مـن أجل التنمية اللغوية ، فنجدهم يقدمون الدلالة الأصلية على المجازية ويصرحون بهـا كثيراً في أثناء كتاباتهم فـي محاضر جلساتهم وبحوثهم ومذكراتهم وفي معجماتهم اللُّغَوية أيضاً ، وذلك استئناساً بالمجاز، وقـد تحدث لي رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة الأستاذ الدكتور كمال بشر عن المجاز (في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم الثلاثاء 4/5/2010م) قائلاً : المجازُ اصطلاحاً هـو الخروج بالمعنى والدلالة عـن المعنى الحقيقي. وقـد يمتد ويشيع استعمالهُ ويصبحُ حقيقةً ، يعني المجاز في الأصل هـو خروج معنى الكلمة عن معناها الأصلي الشائع بين الناس وبمرور الوقتِ وانتشارهِ ومعرفة الجميع بـه يصبح حقيقة . والمجاز هـو الخروج عـن القاعدة الأصلية أي العدول عـن الأصل ، ونحن ندرس القضايا اللُّغَوية الحديثة ومـا يطرأ عليها من تطورٍ وعندما تخرج القضية عن الأصل نسميها مجازاً .

أما المجمع فقد كلَّفَ الشيخ محمد الخضر حسين (ت 1958م) في بادئ الأمر بدراسة المجاز، وهو لسان حال المجمع آنذاك، إذ بحث في **(المجاز والنقل وأثرهما في اللغة العربية)** في بحثٍ فـي الجزء الأول مـن مجلة المجمع ، سنة (1934م) ، وجاء مـن بعده العديد من الأعضاء لرصد الظواهر اللُّغَوية الحديثة وبيان أثـر التطور الدلالي فيها الـذي يكون بفعل المجاز أو الاستعارة، ومنهم الأمير مصطفى الشهابي (ت 1968م) الذي تحدث عن المجاز، وذكـر له العديد من الأمثلة فـي كتابه **(المصطلحات العلمية فـي اللغة العربية)،** وكذلك الدكـتور محمد رشـاد الحمزاوي في كتابه (**أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة**)، والدكتور عدنان الخطيب في كتابه (**العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة**) ، ولا تكاد تخلو مذكرات الأعضاء عـن الدلالات المجازية ، وأيضاً معجماتهم اللُّغَوية، والكتب الصادرة عن لجان المجمع؛ ومنها كتاب (**فـي أصول اللغة**) وكُتب (**الألفاظ والأساليب**). فهم يستعملون المجاز مـن أجل الاستئناس به. الذي يعد من أهم وسائل التنمية اللُّغَوية.

**2ـ الدلالة في معجمات المجمع :**

تحدث المعجم الكبير عن مادة (دلل) في اللغات السامية قائلاً : ((فـي السريانية **dal** (دَلْ) : أَظْهَرَ، عَرَضَ، قَلَّلَ، اخْتَفَى. وفـي العبرية **lalàd** (دَالَل) : ضَعُفَ. وفي الحبشية **dalala** (دَلَلَ) : بحث ، هَذّبَ الشَّعْرَ . وذكر ثلاثة أصول لمادة (دلل) ، وهي :

1ـ الإبانَةُ والإرْشادُ .

2ـ حُسْنُ الحَديثِ والهَيْئةِ .

3ـ الجَرْأَةُ في تَلَطُّفٍ وَمَحَبّةٍ .))(33).

وقد ٱعتمد المعجم الكبير فـي تأصيل مادة (دلل) على مقاييس ابن فارس (ت395هـ) : ((الدَّالُ واللاَّمُ أَصْلان: أحدُهما إِبانةُ الشّيءِ بأمارةٍ تَتَعلَّمها، والآخَرُ اضطرابٌ في الشَّيءِ))(34). أما في اشتقاق لفظة (الدلالة) فذكر المعجم الكبير : ((دَلَّ فلانٌ فلاناً على الشَّيءِ ، وﺇليه (كقَتَل) ـُ دَلاًّ ، ودَلالةً ، ودِلالَةً (والفَتحُ أعلى) ، ودُلولةً : أَرْشَدَ . فهو دالٌّ، والمفعولُ مَدْلولٌ علـيه وﺇليه.))(35).وجاء في القرآن الكريم: **ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄﰅ ﰔ ﭼ [سبأ: ١٤].** ويقال : دَلَّه على الطَّريق ِونَحوِه : هَداه إليه . قال أبو العلاء المعرِّي(36):

**والنَّاسُ جائِزُ مَسْلكٍ مُسْترشِدٌ**

**وَأخٌ على غيرِ الطَّريقِ يَدُلُّهُ**

وقال ابن الرُّومي يمدح أحمد بن محمد الواثقي(37):

**كُلَّ يومٍ تَزُورُني مِنْك رَوْعا**

**تٌ عَلى مأْمَنِ الحَشا مَدْلُولَهْ**

ومن الدلالة المجاز قولهم: دَلَّه على الصِّراطِ المُسْتَقِيم. والدَّليلُ القوم بالفَلاةِ : هَداهُم.

وفي حالة جمع (الدَّلالةُ ـــ الدِّلالةُ) : دَلائِلُ، ودَلالات. يُقال: لي عَلَى هذا الأَمْر دلائلُ قال ابن الرومي(38):

**وَلَرُبَّ عَيبٍ قد تَبَـ**

**ـيَّنَ بالشَّواهِدِ والدَّلائِلْ**

وذكر المعجم الكبير مفهوم علم الدلالة في اللغة: فهو ((**Smantics** : فرعٌ من عِلم اللُّغةِ، يَخْتصُّ بدِراسة معاني الألفاظِ والعباراتِ، والتَّراكيبِ اللُّغَويَّة.))(39). أما في علم الكلام : فهو ((كُلُّ ما أَمْكَن أنْ يُتَوصّل بصحيح النَّظرِ فيه إلـى مَعْرِفة مالا يُعْلم باضْطِرارٍ))(40)، وقـد جاء الدَّلِيلُ: المُرْشِدُ ، في القرآن الكريم :  **ﭧ ﭨ ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ [الفرقان:٤٥].** إذن أجمعت المعجمات اللُّغَويَّة لمجمع القاهرة بـأنَّ المعاني الأصلية للفظـة (الدلالة) هي : الإبانةُ والإرشادُ، وحُسنُ الحديثِ والهيئةِ، والجُرْأَةُ في تَلَطُّفٍ وَمَحَبّةٍ. وما عدا هذه المعاني فهي مجازية(41).

**ثالثاً ـ التطور الدلالي في التراكيب النحوية :**

**1ـ دخول الألف واللام على ((كل)) و((بعض)) :**

كثر الكلام والتساؤل عن دخول الألف واللام على ((كلِّ)) و((بعض))، نحو قولنا: عرفت البعض أو أنكرت الكل، هل يجوز ذلك أو لا يجوز؟ وذلك لأنَّ المتعارف من قاعدة العربية أنَّ هذين اللفظين معرفتان ، فلا يتعرفان بالألف واللام(42). وقـد اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين :

**الأول :** منع دخول الألف واللام على ((بعض)) و((كل))، منهم: الأصمعي(43)،وأبو حاتم السجستاني(44)،وابن ولاد(45)، وابن خالويه(46)، والأعلم الشنتمري(47)، وأبو العلاء المعري(48)، والراغب الأصفهاني(49)، والسخاوي(50)، وأبوحيان(51)، والفيروزآبادي(52)، وخالد الأزهري(53)، والسيوطي(54)،... وغيرهم. وقد احتج هؤلاء العلماء للمنعِ بما يأتي :

1ـ إنَّهما معرفتانِ دائماً ، ولو جردتا من المضاف إليه ، إذ الإضافة فيهما منوية ، بحكم لزومهما إياها ، وفي قوله تعالى : **ﭽ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦﮧ ﮨﮩ ﮪ ﮫ**

**ﮬ ﮭ ﮮ ﮯﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ[البقرة:١١٦]** . فتقديرهُ : كل من في السماوات والأرض، فالمضاف إليه محذوف مقدر، وكل وبعض إذا قطعتا عن الإضافة لفظـاً بقيت الإضافة متعلقة بهما معنى، والإضافة والألف واللام لا تجتمعان اطلاقاً (55).

2ـ عَدُّوا ذلك لحناً ، ((كما يروى عن الأصمعي قوله قرأت آداب ابن المقفع فلم أرَ فيها لحناً إلا قوله العلم أكثر من أن يحاط به الكل منه فاحفظوا البعض))(56)

3ـ لم ترد ((كل)) و((بعض)) في القرآن الكريم، ولا في أشعار العرب المتقدمين إلا معرفتين ، ولهذا لم تدخلهما الألف واللام(57).

4ــ إنَّ الحال تأتي منهما ، نحو قولهم : مررت بكلٍّ قائماً، فدلَّ على أنّ كلاً وبعضاً ملازمتان للإضافة لفظاً ومعنًى أو معنى فقط(58) .

**القول الثاني :** جمع مـن العلماء أجاز دخول الألف واللام علـى ((بعض)) و((كل))، ومنهم : الأخفش(59)، والجوهري(60)، وأبـو علي الفارسي(61)، وابـن درستويه(62)، والبطليوسي(63)، وابـن الشجري(64)، والباقولي(65)، وصاحب إعراب القرآن المنسوب للزجاج(66)، وأبـو العلاء في رسالة الغفران ينقل عن أبي علي الفارسي ((أنَّهُ كان يجيزه فـي ((كلِّ)) وينسب ذلك إلـى سيبويه))(67)، وليس بشائع في كلام العرب . وٱحتجّ هؤلاء بقول سحيم عبد بني الحسحاس(68) :

**رَأَيْتُ الغنيَّ والفقيرَ كِلَيهما إلى الموتِ يَأتي الموتُ للكُلِّ مَعْمِدا**

الشاهد هنا دخول الألف واللام على ((كلِّ)) .

وأما في ((البعض)) فٱستشهدوا بقول مجنون ليلى(69) :

**لا تُنكرِ البعضَ مـن دَيني فَتَجْحَدَهُ ولا تُحدِّثْنـي أَنْ سـوفَ تَقْضِيني**

ويقول المرقش الأصغر(70):

**شَهِدتُ بهِ عن غارةٍ مُسْبَطِرَّةٍ يُطاعِنُ بعضَ القوم والبعضُ طوَّحوا**

وينقلُ ((النووي)) عن أبي الحسن في شامله قوله : ((وعندي لا مانع من دخول الألف واللام على كلِّ وبعض وغير، لأنَّ اللام فيها ليست للتعريف ، ولكنَّها اللام المعاقبة للإضافة ، وقـد يحمل الغير على الضد والكل على الجملة والبعض على الجزء ، فيصبح دخول اللام عليها بهذا المعنى))(71). وفـي شوارد الصغاني أنَّ ابن درستويه يجيز الكل والبعض فيخالفه نحاة عصره حتّى قال فيه الناقدي(72) :

**فتى درستوى إلى خفض أخطأ في كلِّ وفي بعض**

**دمـاغه عفـنه نومـه فصار محتاجا إلى نفض**

أما موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من هذه المسألة، فأجاز دخول الألف واللام على ((كلِّ)) و((بعض)) مجازاً من أجل التوسع الدلالي لهما، واستناداً إلى قول الزجاجي: ((وإنَّما قلنا البعض والكل مجازاً على استعمال الجماعة لهُ مسامحة ، وهو في الحقيقة غير جائز، وأجود من هذه العبارة: بدل الشيء من الشيء وهـو بعضه))(73). ومـا ذكره المجمعيون هو استئناسٌ بما يطرأ على القضايا النحوية،

وما استعمالات النحاة القدماء فلهم قدر مقدور، لا تثريب على القول بإجازة دخول الألف واللام على ((كلِّ)) و((بعض)).

**2ـ التضمين :** يعدُّ التضمين احدى وسائل تنمية اللغة وإثرائها، وسمي بالتضمين؛ لأنَّهُ يتضمنمعنًى ثانياً سواء أكان للفعل أم للحرف.

وهو في اللغة : ((إيداع الشيء في داخل شيء آخر كإيداع المتاع فـي الوعاء والطعام في الإناء))(74) .

وفي الاصطلاح عرفهُ المجمع بقولهِ : ((التضمين أن يؤدي فعل أو ما فـي معناه في التعبير مؤدى فعل آخر، أو ما فـي معناه ، فيعطى حكمه فـي التعدية واللزوم))(75) .

ورأى المجمع أن التضمين قياسي لا سماعي وهو سائر على المنهج البصري في ثلاثة شروط(76) :

**الأول :** تحقق المناسبة بين الفعلين .

**الثاني :** وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر ، ويؤمّن معها اللبس.

**الثالث :** ملاءمة التضمين للذوق العربي على أنَّهُ واضح .

**موقف أعضاء المجمع من قضية التضمين :**

عندما استشعر أعضاء المجمع بخطورة الموقف من هذه القضية أَوكل دراستها إلى لجنة الأصول في الدورة الأولى ، سنة (1934م) إذ قُدّمت في هذا الموضوع سبعة بحوث موزعة على شيوخ المجمع(77). نعرض أهم آراء الأعضاء من قضية التضمين ، على النحو الآتي :

**- الشيخ أحمد الاسكندري (ت1938م) عضو المجمع :** احتج على قرار المجمع الخاص بالتضمين وقدم ذلك بحثاً عنوانهُ ((**الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج لها**)) ؛ ونشر في الجزء الأول من مجلة المجمع، سنة (1934م)، إذ بحث في مسألة التضمين وانتقد فيـه اللُّغَويين المتشددين ، وأفرد عنواناً بحث فيـه الخلاف بيـن البصريين والكوفيين والبلاغيين في هذه المسألة(78)، وذكر أنَّ الكوفيين يذهبون إلى القول بنيابة بعض حروف الجر عن بعض بطريق الوضع، وبينما يقول البصريون بالتضمين في الأفعال ويردون نيابة بعض الحروف عن بعض.

وعرض الشيخ الاسكندري ما جاء به الشيخ ياسين (ت1061هـ) في كتابه التصريح آراء النحاة والبيانيين من قضية التضمين(79): يشير إلى العلاقة المشتركة بين النحاة والبيانيين في بحث التضمين من حيث جعله استعارة في الحرف والفعل جـارياً على حقيقتهِ أو مجازاً في الفعل والحرف بـاقٍ على حقيقتهِ ؛ ويذكر أنَّهم عَوّلوا على أن الفعل بـاقٍ على حقيقته ، وأنَّ الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خاص دلَّ عليه دليلٌ يعربُ حـالاً ، وعلى مـا تقدم أجمع البيانيون على قياسيته.

وينتهي الأمر أنـَّهُ لا فرق بين التضمين البياني والنحوي فـي حقيقة الاستعمال ولكن الاختلاف كان في التأويل بين الطرفين.

وقد ذكر الشيخ الاسكندري بعض تعريفات التضمين، فيقول: ((إنَّ أشهر التعريفات إِنَّما هـو ﺇشراب لفظ معنى لفظ آخر، وإعطاؤه حُكمَه لتصيرَ الكلمةُ تؤدي مُؤدى الكلمتين))(80).

وعقب على هذا التعريف قائلاً: ((ولكن لفظ الاشراب يفضي إلى مشكلات أقلها الجمعُ بين الحقيقة والمجاز في كلمةٍ [واحدة] وهذا لم يقل به علماء العربية))(81). أما ابن جني فيقول فـي الخصائص: ((إن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرفٍ والآخرُ بآخر فان العرب قد تتسع فتوقعُ أحد الحرفين موقع صاحبه إيذاناً بأنَّ هـذا الفعل فـي معنى ذلك الآخر))(82)، ويقول أيضاً :

((ووجدتُ فـي اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لا يكاد يُحاط به، ولعلهُ لـو جُمِعَ أكثرهُ لجاءَ كتاباً ضخماً))(83). أما ابن هشام فقد كان له رأي في التضمين: ((إنَّهم قـد يشربون لفظاً معنى لفظ آخر فيعطونهُ حكـمه، ويسمونَ ذلك تضميناً))(84). وعقب الشيخ ياسين الزين على كلام ابن هشام قائلاً :

((أعلم أنَّ كلامَ المصنف في المغني في تقريره التضمين في مواضع يقتضي أنَّ أحد اللفظين مستعملٌ في معنى الآخر [...] فمعنى قولهِ أنَّهُ ﺇشراب لفظ معنى آخر أنَّ اللفظ مستعمل في معنى الآخر فقط))(85). وقد تحدثَ أبو البقاء (ت1094هـ) في كلياتهِ عن التضمين قائلاً: ((هو ﺇشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملتهُ، وبعبارة أُخرى هـو أن يُحمَّلَ اللفظُ معنًى غير الذي يستحقهُ بغير آلةٍ ظاهرةٍ))(86).

وفيما يتعلق بالشروط التي اشترطها المجمع يرى الشيخ الاسكندري أنَّ المجمعَ استخلصها من كلام علماء النحو والبيان والبلاغة، وهي شروط المجاز أَنْفُسُها فهي كما يـرى : ((ضمانٌ كافٍ لاستعمالهِ على مثال ما استعملهُ العرب ، وكفالةٌ ببقاء فائدته))(87).

**- أمَّا الشيخ محمد الخضر حسين (ت1958م) :** يقول: ((فإذا لم توجد بين الفعلين العلاقة المُعتبرة فـي صحة المجاز كان التضمين باطلاً))(88). ويقول أيضاً : ((للتضمين غرض هو الإيجاز))(89). والإيجاز أحدى صور البلاغة .

**- أحمد العوامري (ت1956م) عضو المجمع :** سار على نهج حاشية القرار ، ففي ((**تحقيقاته اللُّغَوية**))(90) عرض لفظة ((الفشل)) وذكر أنَّ معانيها تدورُ: على ضعفِ القلبِ والفزع والكسل وما يتفرعُ منهُ ، وأردف تُنُوسيت الآن. فلا نجدُ في كلام الناس ؛ وأقلام الكتاب، إذا أطلقوا لفظ ((الفشل)) إلا أنَّهم ينوونَ به الخيبةَ والإخفاق فحسب، فإِنَّ قيل: وما يمنع من أن يُطلقَ ((الفشل)) ويراد به الإخفاق، من إطلاق السبب وإرادة المُسبب عـن طريق المجاز المرسل [.....] قلنا يسوغ ذلك لمن يَعرفُ معاني الألفاظ ، ويفهم حقيقتها ومجازها ، ويختمُ تحقيقه قائلاً: ((هذا رُوح ما أقرَّهُ مجمع اللغة العربية الملكي في مبحث التضمين))(91).

**- الدكتور عباس حسن (ت إبريل 1979م):** يرى أنَّ أدلةَ التضمين واهيةٌ، كما يرى أن الرأي الأقوى في جانب الذين يمنعونهُ، وهـو القائل : وما الدليل على أن الفعل وشبهه متعدٍّ أو غير مُتعدٍّ إِلاَّ من طريق التضمين، ونحن نراهُ متعدياً بواسطة أو غير واسطة ، ولا دليل معنا على أسبقية الفعلين فـي الوجود، والتعدي وعدمه ؟ والحـق أن إثبات التضمين لا تطمئن لهُ نفس المتحري المتحرز. وهـو يرى أنَّ التضمين لا يخرج عن إحدى حالتين :

**الأولى :** أنَّ الألفاظَ التي وصفت بالتضمين إن كانت قديمة فـي استعمالها مـن عصور الاستشهاد فانَّ استعمالها دليلٌ على أصالة معناها الحقيقي .

**الثانية :** أنَّ العصورَ المتأخرة عـن عصور الاستشهاد غير محتاجة إلى التضمين لاستغنائها عنهُ بالمجاز، وأنواعهُ المختلفة التي تتسع للكثير من الأغراض والمعاني الدقيقة(92).

**- الدكتور محمد رشاد الحمزاوي : عضو المجمع مراسل من تونس :**

يرى : ((أنَّ قرارَ المجمع سلاحٌ ذو حدين ، إذ يتيسر للمحافظين اعتمادهُ بقدر ما يعتمدهُ المحدثون سواء لدحض التراكيب الحديثة أو لتبريرها))(93) .

**- أما الدكتور إبراهيم السامرائي (ت2001م) عضو المجمع المراسل من العراق :** فهو يرى : أنَّ قرار المجمع جاء تلبيةً للحاجة إليه، ولأنَّ مُتطلبات العصر تستدعي أن تُسعَفَ العربية بمـادة ضخمة ، حتّى تُسايرَ الحياة الحاضرة ومتطلبات العصر المعقدة (94).

**- الدكتور شوقي ضيف (ت مارس 2005م) ، (رئيس مجمع القاهرة) :**

إذ قدم بحثاً إلى الدورة الثالثة والخمسين المنعقدة بتأريخ: (3/3/1987م) بعنوان (**التضمين**) تحدث فيه عن مفهوم التضمين في اللغة والاصطلاح واستعرض فيه آراء العلماء ، وذكر فيه الكثير من الاستشهادات التوضيحية ، وهو القائل: ((ممّا دفعَ إلى فكرة التضمين وما اتصل بها من البعد في تأويلات لكلام لا تدعو إليها حاجة))(95). وقـد لخص الدكتور شوقي ضيف التضمين في نقطتين :

**الأولى :** تنوب حروف الجر بعضها عن بعض مع مفاعيل الأفعال المتعدية بحرف قياساً على الاستعمالات اللُّغَوية المأثورة لغرض بلاغي .

**الثانية :** تدخل حروف الجر زائـدة علـى مفاعيل الأفعال المتعدية قياساً علـى الاستعمالات المأثورة لغرض بلاغي(96).

أما نحن فنرى أنَّ قضيةَ التضمين هي تطور دلالي بالدرجة الأساس قائم على المجازِ أو الانزياحِ سواء أكان مفهوم التضمين نحوياً أم بيانياً أم بلاغياً .

أما موقفنا من قرار المجمع ، فهو قرار جاد لا تثريب فيه ، جاء لسد الحاجة؛ ومتطلبات الحياة الحضارية التي تمر بها اللغة ، وما قالهُ العلماء في التضمين فهو تقدير ومقدور، فيمكن أن نقول بأنَّ التضمين : هو عملية دلالية يعمل على تضمين معنى لمعنى آخر أو شيء لشيء آخر، كما هـو في تضمين الحروف والأفعال.

وهذه العملية (التضمين) تكون فـي النحو والصرف وفـي الألفاظ والأساليب والتراكيب اللُّغَوية والبلاغية والبيانية .

**- أمثلة على التضمين من الدورة الثالثة والخمسين ، سنة (1987م) التي ذكرها الأستاذ الدكتور شوقي ضيف :**

وهو القائل : ((إنَّ العرب تتسع في استخدامها مجازاً أو على سبيل المجاز ممّا يفتح الأبواب لقياسيتها))(97)، ومنها :

**1ـ تضمين فعل متعد بحرف معنى فعل آخر مماثل فيتعدى بحرف نفسه .**

ٱستشهد لذلك بقول : ((القحيف العُقيلي(98) :

**إذا رَضِيَتْ عليَّ بنو قُشَيْرٍ لعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رضاها**

الفعل (رَضِيَ) إنَّما يتعدى إلى مفعوله بحرف الجر (عن) فيقال : (رَضِيَ عنه ـــ رضوا عنهُ) غير أنَّهُ في البيت ضمن معنى (أقبل) ، إذ تقول: (أقبلت على زيد بودي) بمعنى (رضيت) ، وكـان الكسائي يقـول إِنَّما تعدى الفعل (رضى) بعلى في البيت حملاً على ضده وهو (سخطت)؛ لأنَّ العرب قـد تحمل الشيء على ضدهِ كما تحملهُ على نظيرهِ))(99). وجاء في القرآن الكريم على لسان فرعون لسحرته: **ﭽ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﭼ [طه:٧١]** . أي عليها.

والاستعارة هنا تبعية عنـد أصحاب القول ، أما فـي الفعل (لأصلبنكم) بمعنى (لأضعنكم) مجاز على طريقة الاستعارة التبعية ، وبالمثل : (فـي) لأنَّهم حيـن يصلبون على جذوع الشجر يصبحون مستقرين فوقها وكأنَّها أصبحت ظرفاً لهم ، ولذلك استعملت (في) الدالة على الظرفية بدلاً من (على) .

**2ـ تضمين فعل متعد معنى فعل متعد بحرف جر :** ذكر الدكتور شوقي ضيف العديد مـن الأمثلة ، منها: قوله تعالى:  **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭼ [الإنسان:٦]** فـ(الباء) في الآية في رأي ابن قتيبة (ت 276هـ) زائدة ، أما ابن السيد البطليوسي (ت 521هـ) فيضيف فيها رأيين : أن تكون على الأصل غير زائدة بمعنى الإلصاق أو بمعنى (من) الجارة ، أي للتبعيض ، كما في بيت أبي ذؤيب في وصف سحاب عاصف(100) :

**شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج**

متى : من . نئيج : سريع مع صوت أو رعد قوي . وقال ابن جني ــ كما في اللسان ـ عندي أنـه ضمنت (شربن) في البيت معنى (روين) ولذلك عديت مثلها بـ(الباء)، وهو ما يمكن أن توجه به (يشرب) في الآية الكريمة السابقة ، وأنَّها إذ ضمنت معنى (يروي)(101) .

إذن إنَّ العرب تتسع في الدلالة فتوقع الحرف موقع صاحبة مجازاً أو على سبيل المجاز والاستعارة .

**3ـ التحول الدلالي لـ (( حَيْثُ )) :**

**حَيْثُ :** ظرف مكان مبني على الضم، ولا يستعمل إلا مضافاً إلى الجمل سواء أكانت ٱسمية أم فعلية ، نحو قوله تعالى : **ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ**

**ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﭼ [الأعراف:١٩]** ، ونحو قولنا: جلستُ حيثُ الهواء طيب، وأجلسُ حيثُ الماءُ. أي : وفير، أو موجود . وقد تأتي : (حَيْثُ) للدلالة على الزمن ، نحو قول الشاعر(102) :

**للفَتى عَقْلٌ يَعِيشُ بهِ حَيْثُ تَهْدي سَاقَهُ قَدَمُهْ**

أما مجمع اللغة العربية بالقاهرة فـقد أصدر قراراً يجيزُ إضافة (حَيْثُ) إلـى الاسم المفرد وذلك لمتطلبات الحيـاة العصرية ، ونـص القرار: ((يَأْنَسُ بَعضُ المتحدثين بمثل قولهم : الكتابُ رخيص ثَمنهُ يجر الثمن، والمعتمدُ من القواعد إضافة حيثُ إلى الجمل اسميةً وفعليةً، واللجنة [أي: لجنة أصول اللغة] ترى إجازة إضافتها إلى الاسم المفرد ،َ وَجرّه بعدها قياساً في ذلك على أخواتها من الظروف المكانية ، وأخذاً برأي الكسائي وما احتج به من الشعر، فيجوز أن يُقالَ: بادر إلى حيثُ العملِ الجاد ، ولاثمارِ الحكم مـن حيثُ العَدْلِ وعلى ذلك فإضافة حيثُ إلى الاسم المفرد بعدها سائغةٌ قياساً واستعمالاً))(103).

أما الدكتور شوقي ضيف فقد قدم مذكرةً إلى لجنة الأصول عنوانها : إضافة حيثُ إلى الاسم المفرد جوّز فيها إضافتها إلى الجملة الاسمية والفعلية، وإلى الاسم المفرد استناداً إلـى رأي أبي حمزة الكسائي الكوفي (ت189هـ)، وما جاء فـي الشعرِ(104)، واستشهد لذلك بقول الشاعر(105):

**أما ترى حَيْثُ سهيلٍ طالعا نَجماً يُضيءُ كالشهاب لامِعا**

إذ نلحظُ ممّا تقدم بأنَّ الأصل في (حَيْثُ) ظرف مكان تضاف إلى الجملة سواء أكانت اسمية أم فعلية ، بمعنى (حين) ، وقـد تضاف إلى الاسم المفرد (العلم) عن طريق التطور الدلالي، فنلحظها تدل على (المخصوصة) ، نحو قولنا : أجلسُ حَيْثُ عمرو، أي : عند عمرو، ومن قول الكُتَّاب المحدثين : أعجبتني الحفلةُ من حيثُ تنظيمِها ، أي : من جانب أو جهة تنظيمِها .

إذن الذي يؤكد الدلالة في هـذه الأمثلة وجـود المعاني المترادفة لـ (حَيْثُ)، فاستعمالات (حيثُ) لدى المحدثين يكون عن طريق التحول الدلالي بفعل المجاز .

**4- أفعل التفضيل :**

في الجلسة الثالثة من مؤتمر الدورة الثلاثين ، قدم الأستاذ محمد الفاضل بـن عاشور (ت1971م) بحثاً في موضوع ((تحرير أفعل التفضيل من ربقة قياس نحوي فاسد))(106)، فأحيل إلى لجنة الأصول، وبعد أن فرغت اللجنة من القسم الأول من البحث وهو الخاص بالشروط التي يجب توافرها لصوغ أفعل التفضيل .

انتهت إلى القرار: أصدر المجمع قراراً مُفصلاً فيه شروط صوغ أفعل التفضيل ، رأى فيه التخفف من الشروط الآتية :

أ- تجرد الفعل الثلاثي إذا أمن اللبس .

ب- البناء للمعلوم إذا أمن اللبس .

ج- كون الفعل تاماً .

د- ألا يكون الوصف منه على أفعل فعلاء وهو ما يكون في الألوان والعيوب .

هـ- عدم الاستغناء عنه بمصوغ من مرادف .

وأثبت بقية الشروط ، وهي :

أ. أن يكون فعلاً ثلاثي الأصول مجرداً أو مزيداً سواء أكان هذا الفعل مسموعاً أم صيغ بمقتضى قرار المجمع في تكميل مادة لغوية ، وفـي الاشتقاق مـن أسماء الأعيان .

ب. أن يقبل التفاضل .

ج. أن يكون مثبتاً.

د. أن يكون متصرفاً(107).

يقولالأستاذ محمد الفاضل بن عاشور في قياس التفضيل**: ((**لو سلمنا جدلا بأن هناك قياساً للتفضيل على التعجب أو العكس لم تكن العلة الجامعة فـيه إلا وحـدة المعنى ، على ما قرره القوم في جلاء، والعلة مشتركة بين الأصل والفرع فلا يضر القياس وجود فوارق بينهما في أشياء أُخر.على ما هو المعروف، فقياس الحشيش علـى الخمر مثلا بعلّة الإسكار وتغييب العقل لا يضره أن أحدهمـا سائل والآخر جامد ولا غير ذلك من فروق بينهما [...] وكذلك الأمر في التشبيه البلاغي وأنه لا يقتضي المشاركة بين المشبه والمشبه بـه مـن جميع الوجوه ، لا يضر الوجـه المشترك بينهما وجود فوارق متعددة بين كل واحد منهما الآخر.))(108).

فقد جاء على أفعل التفضيل نحو قولهم : (ما أحدثَ هذا البناءَ) إذ عُدل معنى (الحدث) وهو الطراءة إلى معنى جديد وهـو (الجدَّة) فـي الشيء فههنا التفضيل تعجبي قياسي على وزن (ما أفعل) فالعلاقة هنا علاقة الملزومية ، إذ جاز التعجب والتفضيل منهُ ؛ لأنَّ الجدة والطراءة كل منهما قابل للتفاضل ، فيقال : (ما أحدث هذا البناء) بمعنى : ما أَجَدّهُ ، أي : (ما أفعلهُ) ، وهذا البناء هـو (الأحداث) صار بمعنى هو الأجد .

إذ نقل ابن الشجري في أماليه عن العرب استعمال (الحدوث) بمعناهُ المجازي ، أي العدول عن الأصل(109).

فأفعل التفضيل لا يكون من المبني للمجهول، وان بُنِيَ ممّا لم يستخدم إلا مبنياً للمجهول؛ فهو عائد إلى أصل مبني للمعلوم، سواء أَوَصَلَ ذلك الأصل أم لم يصل .

أما شرط الإثبات فأفعل التفضيل لا يبنى من المنفي لأن الأصل أن هذه الصيغة تُبنى من فعلٍ مُثبت لا من تركيب ، والمنفي مُركب وبناؤه من المنفي يذهب الغاية منه ، ويفضي إلى اللَّبس ، أما نحو (ما نَبَس) و(ما عَاجَ) بالدواء، فلم يَبن من هذه الأفعال على الأغلب ـ لِقلة استخدامها ودورانها لا لنفيها ، والصياغة من المنفي بطريق غير مباشر هي صياغة من مركب ، حتّى لا تفوت دلالته(110).

**5- النعت بالمصدر :** أصدر المجمع فـي الجلسة العاشرة مـن الدورة السابعة والثلاثين القرار الآتي : **((جاء النعت بالمصدر كثيراً في مثل : رجل صوم وعدل ورضا ، ومع هذا يذهب النحاة إلى أنه مقصور على السماع .**

**وترى اللجنة استناداً إلى ما ذهب إليه بعض المحققين أن النعت بالمصدر مقيس قياساً مطرداً بالشروط التي ضبط بها ما سمع ، وهي :**

**(1) أن يكون مفرداً مذكراً .**

**(2) أن يكون مصدر ثلاثياً ، أو بوزنه .**

**(3) ألا يكون ميمياً ))**(111).

ذكر الشيخ عطية الصوالحي عضو المجمع قول ابـن الحاجب : ((ولا فرق بين أن يكون))(112) (النعت) مشتقا أو غيره، وإذا كان وضعه لغرض المعنى عموما مـثل (تميميّ وذى مال) ، أو خصوصا مـثل (مررت برجل أيّ رجل) ومررت بهذا الرجل وبزيد هذا ((قال في الشرح : يعني أن معنى النعت أن يكون تابعا يدل على معنى في متبوعه ، فـإِن كانت دلالته كذلك صح وقوعه نعتاً . ولا فرق بين أن يكون مشتقاً أو غيره ، لكن لما كان الأكثر في الدلالة على المعنى في المتبوع هو المشتق، توهم كثير من النحويين أن الاشتقاق شـرط، حتَّى تأولوا غير المشتق بالمشتق))(113). وقال الشيخ الصوالحي ((ومن القياس الوصف بالمقادير نحو (عندي رجال ثلاثة) قال عليه الصلاة والسلام : ((الناس كإبل مائة ؛ لا تجد فيها راحلة واحدة))(114)، وتقول: (عندي بُرُّقفيزان)**،** وكذا الوصف بالذراع والشبر والباع [...] والسماعي علـى ضربين: إما شائع كثير، وهـو الوصف بالمصدر، والأغلب أن يكون بمعنى الفاعل نحو (رجل صوم وعدل) ولا يكون بمعنى المفعول نحو (رجل رضا) أي : مرضى . قال بعضهم : هو على حذف المضاف، أي ذو صوم وذو رضا، والأَولى أن يقال أَطلق اسم الحدث على الفاعل أو المفعول مبالغة كأنَّهما من كثرة الفعل تجسما منهُ))(115). فالجمهورومنهم سيبويه يؤولون المصدر المنعوت به بالمشتق أو بتقدير (ذو) أو يجعل المنعوت نفس المعنى مجازاً (116).

وقد علَّقَ الصبان على قول الأشموني : وقوع المصدر نعتاً وﺇن كان كثيراً لا يطرد فقال: (قوله لا يطرد) بل يقتصر فيه على ما سمع [...] ولي في هذا المقام بحث : وهو أنَّهم كيف حكموا بعدم الاطراد مع أن وقوع المصدر نعتاً أو حالاً إما على المبالغة ، أو على المجاز بالحذف إن قدر المضاف ، أو على المجاز المرسل الذي علاقته التعلق إن أُوِّل المصدر باسم الفاعل ، أو باسم المفعول. وكل من الثلاثة مطرد، كما صرح به علماءُ المعاني اللهم إلا أن يدعى اختلاف مذهبي النحاة وأهل المعاني ، أو أن المطرد عند أهل المعاني وقوع المصدر على أحـد هـذه الأوجه الثلاثة إذا كان غير نعت أو حال كأن يكون خبراً نحو (زيد عدل) فتدبر(117).

ويقول الشيخ عطية الصوالحي (عضو المجمع) : ((إذا كان كلٌّ مـن المبالغة ، والمجاز بالحذف ، والمجاز المرسل ، مـن عوامل الاتساع [الدلالي] فـي اللغة العربية، وهي مطردة عند علماء المعاني ، إذا كانت كذلك تعين الأخذ بها ورفض ما يدعي من التفرقة بين النحاة وعلماء المعاني ، وكذلك رفض التفرقة بين النعت والحال والخبر ، لأنَّ الثلاثة داخلة في تعلُّق واحد ، هو الوصف))(118).

**نجيز النعت بالمصدر من خلال ما توصل إليه العلماء لهُ :**

**1-** إِنَّ النعت بالمصدر ، نحو : (جاء رجل عدل ورضًا) ، مؤول بمشتق ، أي : عادل ومرضٍ . فيكون المصدر المنعوت به مجازاً مرسلاً علاقته التعلق، وهو ما ذهب إليه الكوفيون(119).

**2-** إِنَّ المصدر الواقع نعتاً على تقدير مضاف ، أي: ذو عدل وذو رضًا . فيكون عندهم المصدر مجازاً بالحذف ، وهـو مـا ذهب إليه جمهور البصريين ومنهم سيبويه(120).

**3-** إِنَّ المصدر الواقع نعتاً إِنَّما هو على سبيل المبالغة [أي : المجاز أيضاً] ، أي جعل الموصوف لكثرة وقوع ما وصف به هو المعنى نفسه مبالغة ، وهو ما ذهب إليه بعض البصريين(121) .

وقد توصل الشيخ عطية الصوالحي إلى أمورٍ ثلاثة يمكن الاستناد إليها كلها أو بعضها في الحكم باطراد النعت بالمصدر :

**الأول :** رأيُ المحققين ، منهم ابن الحاجب فـي عدم تأويل النعت الجامد بالمشتق والاكتفاء بدلالة النعت على معنى في المنعوت ، وفي النعت بالمصدر هذه الدلالة .

**الثاني :** كون النعت بالمصدر إما جارياً على سبيل المبالغة، أو على المجاز بالحذف أو على المجاز المرسل .

**الثالث :** ورود النعت بالمصدر كثيراً ، كما صرَّحَ بذلك أَئمة النحو ، والكثيرة في اللغة مناط للقياس(122).

والذي نعرفهُ أن المصدر يلزم فيـه الإفراد والتذكير ؛ لأنَّهُ لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فأجري على أصله. وقـد يخرج عن الأصل على طريق المبالغة أو المجاز اللُّغَوي كما تقدم .

أما مجمع القاهرة فـقد رأى أن النعت بالمصدر مقيس قياساً مطرداً ، إِلاَّ أنَّهُ اشترط لقياسه ثلاثة شروط(123):

(1) أن يكون مفرداً مذكراً .

(2) أن يكون مصدراً ثلاثياً ، أو بوزنه .

(3) ألا يكون ميمياً.

إذن على الرغم من أهمية قرار المجمع فـي إقراره قياسية النعت بالمصدر وتجاوزه لكثير من خلافات النحاة القدماء سيكون أفضل مخرجاً لـو جاء بإجازة مجيء النعت مصدراً ، وجعل صيغهُ مناط الاستعمال ، دون قيد ، والغدُ أجدى ، وأرحب أفقاً ، كما يقال .

**6- خروج أسلوب الاستفهام إلى دلالات متنوعة :**

عند خروج الاستفهام عن معناهُ الحقيقي إلى معانٍ أُخر نجدهُ يدلّ على معانٍ كثيرة عن طريق المجاز وهـو ما يسمى بـ(الاستفهام المجازي). وقد أقرَّهُ مجمع اللغة العربية بالقاهرة بناءً على ما جاء به القدماء، وما تتطلبه الحياة الحضارية للغة في الدورة الحادية والخمسين في الجلسة المنعقدة بتاريخ (7/1/1985م)(124).

وقد ذكر الأستاذ عبدالعليم السيد فودة (خبير في لجنة الأصول) في بحثه عـن **((صدارة أسماء الاستفهام))**(125) ، خروج أسلوب الاستفهام عن معناه الحقيقي ، ومنها على النحو الآتي(126):

**- الهمزة :** خروج الهمزة عـن معناها الأصلي وهو الاستفهام إلـى معنى (التسوية) ، كما جاء في قوله تعالى: **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ** **[البقرة:٦] .** فالكلام معها خـبر والهمزة هنـا لا تدل على الاستفهام، كمـا صرَّح بذلك العلماء ومنهم : الرضي(127)، وابـن يعيش(128)، والسيرافي(129)، والطبري(130)، والزمخشري(131)، وأبي حيان(132)، والسبكي(133).

**- التحول الدلالي لـــ((هل)) :** إنَّ الأصلَ في (هـل) حرف أو أداة استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وقد تتحول (هل) لتدل على المعاني الآتية :

**- تأتي بمعنى ((قد)):** استشهد الأستاذ عبدالعليم السيد فودة لذلك، بقول ابن خالويه:

((كل ما في القرآن من **(هل أتاك)** فهي بمعنى قد))(134)**.**

**ﭧ ﭨ ﭽ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ [الإنسان:١]** معناها: قد أتى علـى الإنسان، قال القرطبي نقلاً عن الكسائي والفراء وأبي عبيدة أنَّها بمعنى ((قد))(135).

وقد ذكر ابن مالك : يتعين أن تكون بمعنى (قد) إذا وقعت (هل) بعد (الهمزة) في مثل ((أهل رأونا))(136).

**- تأتي للدلالة على ((النفي)) :** كما جاء في قوله تعالى :

**ﭽﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﭼ [الرحمن:٦٠]** ، والمراد النفي، أي : ما جزاء ؟ (137). ويقول أبو عبيدة : في قوله تعالى : **ﭽﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔﮕ ﮖ ﮗ ﮘﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ [هود:٢٤]**

((قالَ (هل يَسْتَوِيَان مثلاً) أي : لا يستوي المثلان مثلاً ، وليس موضع (هَلْ) هاهنا موضع الاستفهام ، ولكن موضعها هاهنا موضع الإيجاب أنه لا يستويان...))(138).

**- ((أم)) : المنقطعة ، استعمالات ((أم)) غير الحقيقة :**

**- بمعنى ((بل والهمزة))**،

نحو قوله تعالى: **ﭽﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﭼ [يونس:٣٨]** ،

**ﭧ ﭨ ﭽﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ [الزخرف:١٦]** .

**- بمعنى ((بل)) فقط** ، كما جاء في قوله تعالى :

**ﭽﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﭼ [الزخرف:٥٢]**. أي : بل أنا خيرٌ(139).

**- ((مَنْ)) تخرج ((مَنْ)) مِنْ دلالتها الاستفهامية إلى دلالاتٍ أُخر متنوعة بفعل المجاز ، ومنها على النحو الآتي :**

- **تأتي للحكاية** ، نحو قولهم : (ضربَ من منا)، فهي حكاية نادرة لا يؤخذ بها وقد استبعدها سيبويه ، فقال : لا يتكلم به العرب ، ووجهه من القياس أنه جرد من الدلالة على الاستفهام حتى صارت اسماً كسائر الأسماء يجوز إعرابها وتثنيتها وجمعها(140).

**- تأتي للدلالة على ((النفي)):** كما جاء في قوله تعالى : **ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎﮏ ﮚ ﭼ** **[البقرة:١٣٠]** قال الزمخشري : (( (مَنْ سَفِه) : في محل الرفع على البدل من الضمير في (يرغب)، وصحّ البدل ، لأنَّ (من يرغب) غير موجب ، كقولك : هل جاءك أحد إلا زيد؟ ))(141). وفي قوله تعالى:  **ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﭼ** **[الروم:٢٩]** ، يقول ابن فارس: ((فظاهره استخبار ، والمعنى : لا هادي لمن أضلَّ الله، والدليل على ذلك قوله فـي العطف عليه : **ﭽ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﭼ** ))(142).

وفـي قوله تعالى : **ﭽﮚ ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦﭼ [البقرة:١٣٨]** ، يقول أبو حيان الأندلسي: ((هـذا (استفهام) ومعناهُ (النفي)، أي : ولا أحد أحسن مـن الله صبغة))(143).

**- ((أَيُّ)) الاستفهامية تخرج عن معناها الأصلي للدلالة على (الكمال)** ، وقالوا فـي (أيُّ) الدالة على الكمال :

1ـ تأتي صفة للنكرة كما في : زيد رجل أيُّ رجل ؟

2ـ تأتي حالاً من المعرفة ، كما في : مررت بعبد الله أيَّ رجل ؟

وكذا : **فأومأت إيماء خفيا لحبتر فللهِ عينا حبتر أيما فتى**(144) **.**

**- ((ما)) الاستفهامية تخرج عن معناها الأصلي للدلالة على ((التعجيب)) ، هذا ما ذهب إليه الفراء وابن درستويه**(145)**،** وجاء في قوله تعالى :

**ﭽﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕﭼ [الواقعة:٨-٩]** . وفي الآيتين ((تعجيبٌ من حال الفريقين في السعادة والشقاوة ، والمعنى : أيُّ شيءِ هم ؟))(146).

**- ((كيف)) اسم استفهام تدل على ((الحال)) تخرج عـن معناها الأصلي لتدلّ على ((أيان)) وهي الدالة على الوقت** ، واستشهد الأستاذ عبدالعليم فودة لذلك بقول الفرزدق(147) :

**إلى اللهِ أَشْكُو بِالَمدِيَنةِ حَاجَةً**

**وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ ؟**

فهنا تجرد من معنى الاستفهام فتكون (كيف) بمعنى (وقت) .

فيرى عضو المجمع عبدالعليم فودة بأنَّ جميع الاستفهام الذي علِّقَ عنهُ الفعل ليس معناهُ دالاًّ على الاستفهام بل يدلُّ على معانٍ أُخر ، وهذا هو الاستفهام المجازي لا يستدعي الجواب الذي يستدعيه الاستفهام الحقيقي ، وإنَّما يكون الجواب علـى حسب ما تَعْرفُ من غرض المُستفهم في استفهامه .

**7- استعمالات الأساليب النحوية في التعبيــــرات العصرية :**

**دلالة ((ما دامَ)) العصرية :** جاء في وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته الثالثة والأربعين، الجلسة الثامنة (2/3/1977م) : **(مـا دام ـ في بعض تعبيرات عصرية)** : إذ قرئ قرار مجلس مجمع القاهرة القاضي بتعديل قرار لجنة الأصول بشأن (مادام) على النحو الآتي(148):

**أ ـ مادام عليٌّ مجتهداً في دروسه فسيكتب له النجاح.**

**ب ـ مادام صاحب الاقتراح قد حضر فلنناقش الموضوع.**

وقـد رأت لجنة الأصول داخل المجمع قبول التعبيرين ، وتخريجهما على أحد الوجهين الآتيين :

أ. أن تكون جملة مادام مقدمة من تأخير .

ب. أن تكون (ما) فـي (مادام) زمانية شرطية كما فـي قوله تعالى : **ﭽﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼ [التوبة :٧]** . وطال النقاش بين المؤتمرين حول تقدم (ما دام) ، خلافاً لما قال بـه النحاة من وجوب تأخرها عما يكون مظروفاً أو جملةً ، وحول ما إذا كان من الممكن تقديمها بنيّة التأخر، أو اعتبار (ما) في (ما دام) مصدرية مشربة معنى الشرط (149) بسبب مجيئها فـي صدر الجملتين لها ، وهو استعمال معروف للفظة (ما الزمانية) في العربية كما جاء فـي الآية السابقة ؛ ممّا يدل على قوة (ما) فـي أداء معنى الزمان الشرط معا أنَّها حين تتصل بلفظة (كل) تالية لها تتحول معها إلى أداة زمانية شرطية،كما جاء فـي قوله تعالى: **ﭽﭿ ﮀ ﮁ ﮂﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮛﭼ [البقرة :٢٠]**. أما موقف الدكتور عباس حسن (عضو المجمع) مـن هذه المسألة فهو يرى ((أن (دام) فـي الأمثلة المعروضة تامة بمعنى (بقي)، وتخرج الأسلوب عندئذ يصبح سهلا ً))(150). وما يماثل التعبيرين العصريين أن تأتي (مادام) عادةً تابعة لجملة تتقيد بها ، كقـوله تعالى : **ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ [مريم:٣١]**. ويقول النحاة إنَّها في الآية الكريمة وما يماثلها زمانية مصدرية ، أي :

أنَّها وما بعدها في الآية، بتقدير: ((مدة دوامي حيّاً))(151).

ويقول الدكتور شوقي ضيف : ((إنَّ الجملتين فـي التعبيرين بعدها شبيهتان شبها قويا بالجملتين الشرطيتين إذ تترتب ثانيهما على أولاهما ترتب جواب الشرط على فعله وأيضاً فانَّ جملة الجواب مع (ما دام) في التعبيرين وما يماثلهما تأخذ حكم جملة جواب الشرط في اقترانها بالفاء إذا كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أو طلبي أو منفي أو مقترن بقد أو سوف أو السين كما في المثالين))(152).

إذن يلحظ مـن خلال كلام الدكتور شوقي ضيف: بـ ((أن أداء (ما) لمعنى الشرط واضح في التعبيرين العصريين ، ويتضح أداءُها لمعنى الظرفية في التعبير الأول ويضعف هـذا الأداء أحياناً كما فـي التعبير الثاني، ولذلك قلنا إنَّـها فـي التعبيرين زمانية ولم نقل إنها ظرفية ، أي: أنَّها تدلُّ على الزمانية دلالة ما ، وهي دلالة لزمتها من استعمالها القديم مع (دام) ))(153).

وبعد مناقشة أعضاء المجمع لهذه المسألة انتهت لجنة الأصول إلى القرار الآتي :

((رأت اللجنة قبول التعبيرات العصرية السالفة لـ(ما دام) وتخريجها على أحد الوجوه الآتية :

1ـ أن تكون جملة (ما دام) مقدمة من تأخير.

2ـ أن تكون (ما) في (ما دام) زمانية شرطية ، كما فـي قوله تعالى :

**ﭽ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤﭥ ﭼ**.

3ـ أن تكون (ما) مصدرية ظرفية ودام (تامة) ))(154).

إذن ينهي المجمع هذا الموضوع بإصدار القرار الآتي : ((صحة صدارة ((ما دام)) الجملتين في التعبيرات العصرية ، وتخرج (ما) فيها على أنِّها زمانية شرطية))(155).

- **الدلالة الجديدة لحرف ((الباء)) :**

إنَّ المعنى الحقيقي (للباء) هـو الإلصاق ، وما ذكر لها من معانٍ أُخر تحمل هذا المعنى ، إذ قال سيبويه : ((وباء الجر إنَّما هي للالزاق والاختلاط ، وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط ، ألزقت ضربك إياه بالسوط . فما اتسع مـن هذا فـي الكلام فهذا أصله))(156). قيل : ولا يفارقها هذا المعنى(157). أما الإلصاق فهو يقسم على قسمين :

**الأول : الحقيقي :** نحو : قولنا : أمسكت بعليٍ ، أي: إذا قبضت على شيء مـن جسمه ، أو على ما يحسبه من يد ، أو ثوب ، أو...غير ذلك.

**الثاني : المجازي :** نحو : قولنا : بخل به ، أي : التصق بخله به ، وتعلق به إذا كان التعلق معنوياً ، ورأفت به ، أي : التصقت رأفتك به(158).

وقد أوردت لجنة الألفاظ والأساليب داخل مجمع القاهرة تعبيرات عصرية :

**سَارت المفاوضات خطوةً خطوةً، أو خُطوة بخطوةٍ نوقشت سياسةُ الخطوةَ خُطوَةَ.**

وجاء في قرار المجمع في مؤتمر الدورة الرابعة والعشرين في الجلسة الرابعة والعشرين في الدورة نفسها : تشيع هذه العبارات الثلاث في اللغة المعاصرة ، وقد درستها اللجنة ثم انتهت إلـى أن الأولى والثانية صحيحتان على أن تكون خطوةً خطوةً فـي العبارة الأولى حالاً مؤولاً بمشتق ؛ أي مرتبة أو متتابعة مثلها كمثل ، قولهم : دخلوا رَجُلاً رَجُلاً ، أي : متتابعين . وفي العبارة الثانية خطوةً حالاً أيضاً وخطوة بعدها صِفَةً لها ، والمعنى خطوةً متبوعة بخطوةٍ ، أو خطوةً بعـد خطوةٍ فالباءُ بمعنى (بعد). أمـا العبارة الثالثة : وهي سياسة الخطوةَ خطوة فإنها لا تقبل إلا بحملها على الأعداد المركبة ، وهي الأحد عشر وإخوته ، فتكون الخطوةَ خطوة بفتح الجزأين، ولهذا تُفضلُ اللجنة، أن يقال: سياسةُ الخطوة بخطوةٍ، بجر كلمة الخطوة بالإضافة، وخطوة بعدها حالٌ،منها،أي:سياسةُ الخطوة متبوعة بخطوةِ(159). والذي يهمنا من قرار المجمع هو تفسيرهُ (الباء) في قولهم : خطوة بخطوةٍ .

إذ جاء القرار أن (الباء) بمعنى (بعد) ولـم أجد هذا المعنى عند أحد من القدماء(160) الذين درسوا الحروف ومعانيها ، وقـد يُعتذر لذلك أن النحاة ذكروا الظرفية من معانيها التي أوصلوها إلى أربعة عشر معنًى .

إذن فكل ما ذكرهُ المتأخرون من معاني (الباء) متفرعة أو خارجة عن الأصل ، ولعلَّ الذي أوحى إلـى المجمع بهذا المعنى الأستاذ محمد شوقي أمـين (عضو المجمع) : إذ ذكر في مداخلة لهُ في أثناء المناقشات أن ما يؤيد توجيه الصورة الثانية من قرار المجمع : خطوة بخطوة ، قول امرئ القيس(161) :

**فَلأياً بلأيٍ مـا حَمَلْنا غُلامَنا**

**على ظَهرِ مَحبوكِ السَّراةِ مُحَتَّبِ**

فقد قال الأعلم الشنتمري (ت 476هـ) في شرحه : لأياً بلأي: أي جهد بعد جهد(162). والذي يبدو أن الأعلم قد فسر المعنى العام، ولم يفسر معنى الباء، وهناك بيتٌ (شاهد) يشبه ما قالهُ امرئ القيس وهو بيت زهير القائل(163):

**فلأياً بلأيٍ ما حَمَلْنا وليدنا**

**على ظَهرِ مَحبوكِ** **ظماءٍ مفاصِله**

إذن يمكن القول إنَّ معالجة المجمع لهذه الأساليب موفقة ، غير أنه كان ينبغي لهُ وقد أجاز في أسلوب خطوة بخطوةٍ أن تكون (الباء) على معنى (بعد) أن يشير إلى هذا المعنى الجديد من معاني (الباء). والذي لا يقع عليه القارئ في أي كتاب من كتب النحو.

إذن يمكن أن نقول إِنَّ المعنى الرئيس (الأصلي) للباء هو الإلصاق وقد يخرج من معناهُ الأصلي إلى معانٍ متنوعة ، ومنها ما جاء به المجمع وهو معنى (بعد) ، وهذا يدلُّ على التطور الدلالي لحرف (الباء) ويكون ذلك نتيجة التطور الحضاري للغة العربية .

**- مجيء ((ذات)) للدلالة على معنى ((نفس)) و((عين)) :**

الأصلُ في (ذات) : ((مؤنث ذو بمعنى صاحب ، يقال : هي ذات مال وذات أفنان ومثناها ذواتا، جاءت في القرآن الكريم : **ﭧ ﭨ**  **ﭽﭺ ﭻ ﭼﭼ** **[الرحمن:٤٨]** والجمع ((ذوات)) . يقال : جنات ذوات أفنان))(164). وجاء في التاج: ((ذو ، معناها : صاحبٌ ، وهي كلمةٌ صيغت ليتوصل بها [...] وهي ذات: للمؤنث، تقول : هي ذاتُ مالٍ))(165).

وذكر صاحب اللسان : ((ذو وذوات قال الليث ذو اسم ناقص وتفسيرهُ صاحبُ ذلك كقولك : فلانٌ ذُو مالٍ، أي : صاحبُ مالٍ [...] وقال الليث في تأنيث ذو ذاتُ تقول هي ذاتُ مالٍ))(166).

أمـا مجمع اللغة العربية بالقاهرة فيرى : استعمال (ذات) بمعنى (نفس) أو (عين) ، وقد تدارست لجنة الأصول هذا الموضوع ورأت أنَّ هذا اللفظ الذي لم يذكره النحاة ضمن ألفاظ التوكيد المعنوي يمكن أن يستعمل ضمن هذه الألفاظ ، وبعد مناقشة هذا الموضوع انتهت اللجنة إلى القرار الآتي :

((لم يذكر النحاة كلمة ((ذات)) من المؤكدات المعنوية ، ولما كانت تستعمل كثيراً بمعنى ((نفس)) أو ((عين)) رأت اللجنة استعمالها ضمن ألفاظ التوكيد المعنوي، كما تستعمل نفس وعين ، متأخر عن المؤكد ، ومجرورة بالباء الزائدة ، وقـد تتقدم على المؤكد))(167). إذ جاء قرار المجمع في هذه المسألة بناءً على متطلبات الحياة العصرية ، فقد نقل الدكتور عبد الرحمن السيد عضو المجمع ما جاء في مقال بصحيفة الأهرام ما يأتي : ((إنَّ احتكار أقوياء عالمنا العلم والقدرة على التلاعب بمقدرات الآخرين ، [...] لا تجرى مناهضتها بالركون إلى اليأس والإحباط، ولا إلى الإرهاب ، ولا إلى شتى صور الهروب من ضرورة مواجهة الخصم بذات أسلحته ، وعلى ذات أرضية العلم والمعرفة ، التي هي أرضيته [...] بل والقدرة على المشاركة في عمليات الإبداع والخلق ذاتها))(168). وقد استعملت (ذات) في المعجمات دالة على معانٍ مختلفة ، فاستعملت بمعنى صاحبة ، وذات بينكم ، أي : حقيقة وصلكم، وجاء من (ذات نفسه) ، أي : طبعاً .

وفي الوسيط : ((والذات النفس والشخص ، يقال : [...] نقد ذاتي ترجع إلى آراء الشخص وانفعالاته " محدثة " ويقال : جاء فلان بذاته عينه ونفسه))(169).

إذن إن (ذات) تستعمل استعمال (نفس) و(عين) تجر بالباء الزائدة كما تجران . ويجوز أن تتقدم على المؤكد كما يجوز تقدمهما ، وفقاً لما قرره المجمع جواز تقدم النفس على المؤكد .

فالمعنى الحقيقي لـ((ذات)) هو بمعنى صاحب ثم انتقلت بعد ذلك لتدل على معنى (نفس) و(عين) للتوكيد المعنوي ، وذلك نتيجة التطور الدلالي للغة العربية .

**- دلالة ((لا)) المحدثة : وهي المركب المنفي :**

أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الدورة السابعة والأربعين ، الجلسة السادسة ؛ بتأريخ (2/3/1981م) قراراً في استعمال ((لا)) في محدث الكلام وهو على النحو الآتي :

((يُجري في الاستعمال المعاصر مثل ، قولهم : اللامعقول مذهب من مذاهب الأدب، كان عملا لا أخلاقياً ، تصرفَ لا شعورياً . ويجوز في هذه الأمثلة السابقة وما يشبهها أحد وجهين :

1. اعتبار ((لا)) النافية غير عاملة على أن يعربَ ما بعدها بحسب موقعه ممّا قبلها.

(ب) اعتبار ((لا)) مركبة مع بعدها ويعرب المركب بحسب موقعه فـي الجملة .

وقد سبق أن أصدر المجمع قرارات ثلاثة تجيز استعمال ((لا)) مركبة مع الاسم المفرد وذلك في ترجمة المصطلحات العلمية))(170). وقد قدم الدكتور محمد حسن عبد العزيز الخبير في لجنة الأصول مذكرة عنوانها ((**لا المعترضة بين الصفة والموصوف**)) إذ استعرضَ فيها الأمثلة التي تشيع على ألسنة المحدثين مـن هذه الأساليب ، مستأنساً بما ذكرهُ ابن هشام في (لا) المعترضة وبعض مواقعها ، إذ يقول : ((من أقسام ((لا النافية)) المعترضة بين الخافض والمخفوض ، نحو : جئتُ بلا زادٍ وغضبتُ من لا شيء ، وعن الكوفيين أنَّها اسم ، وأنَّ الجار دخل عليها نفسها ، وأن ما بعدها خفض بالإضافة ، وغيرهم يراها حرفاً ويسميها زائدة))(171).

وينتهي إلى إجازة هذه الأساليب، وأن يُضم إلى مواقع ((لا النافية المعترضة)) هذا الموقع الجديد ، وهو أن تجيء بين الصفة والموصوف(172).

وينتهي إلى قوله : ((ويمكن أن نصوغَ قراباً يُعمم ذلك على النحو الآتي : يُسوغ دخول ((لا)) النافية غير مكررة على الأسماء المفردة : أخباراً أو نعوتاً أو أحوالاً))(173).

ويتبع ذلك المذكرة الثانية الـتي ذُكِرَ فيها تعبيران عباسيَّان، هما : ((اللاأدرية ، والماصدق)) واتخذ منهما مسوغاً لإجازة التعبيرات المحدثة ، وقد عُومل كل منهما معاملة الاسم المفرد من دخول ((ال)) عليها ، واستحداثهم منها المصدر الصناعي(174). أما الأستاذ محمد شوقي أمين (عضو المجمع) فقد قدم مذكرة إلى لجنة الأصول بعنوان : (**موقع لا في محدث الاستعمال**) يرى فيها أن تخريج الدكتور شوقي ضيف على أن (لا نافية) في هذا الأسلوب قد يعني في بعض الأساليب ، نحو ، قولهم : ((هذا عمل لا إنساني)) غير أنهُ لا يعني في مثل ، قولهم : ((العمل اللاإنساني)) لأنه قائمٌ على أن (لا) مفردة لا تلحقها أداة التعريف، واستشهد على قِدم هذا الأسلوب بِمَا جاء في محاورة بين أحمد الاسكندري وحسين والي من قول عامر بن الظرب في مجمع الأمثال: ((أصبح لا شيء شيئاً أو أصبح اللاشيء شيئاً، وهما روايتان، وتعاقب الروايتين مُشعر بأن التعبير جارٍ على نيّة التركيب))(175) .

أما الدكتور تمام حسان (عضو المجمع) فقدم قدم مذكرة إلى لجنة الأصول بعنوان : (( **كلمة في موقع لا في الاستعمال المحدث** )) إذ يرى فيها :

1. إِنَّ وظيفة النفي ما تزال قائمة بالنسبة لـ(لا) فـي نحو قولهم: ((اللامعقول واللانهائي)).
2. إِنَّ (لا) ألغيت نحوياً ، وربما كان إلغاؤها بسبب التركيب تطبيقاً للقاعدة القائلة : ((إذا ركب الحرفان بطل عمل كل منهما منفرداً)) .

(ج) إِنَّ شدة ارتباط (لا) بِمَا بعدها صحح أن تدخل أداة التعريف عليهما معاً.

ويقترح الدكتور تمام حسان الاعتراف بأنِّ (لا) وما دخلت عليه مركب يمكن أن نطلق عليه المركب المنفي وان كان مخالفاً لكلِّ أنواع المركبات(176). وقد اقترح الدكتور أحمد الحوفي أن تعمل (لا) في هذه الأساليب عمل (ليس) كما رفض الأستاذ عبدالسلام محمـد هارون دخول (أل) على (لا) سائلاً : هل سبق للنحاة أن أدخلوا (ال) على (لا)(177).

وهذه الأساليب تختلف حتماً عمّا نقله النحاة ، نحو : **جئتُ بلا زادٍ ، وغضبتُ من لا شيء**. ذلك أن سبيل هذهِ غير سبيل تلك .

فنحن هنا نتكلم على أشباه جمل، أما الأساليب المحدثة فمعنيَّة بالمصطلح العلمي ، وعلى هذا يكون كلام الدكتور الحوفي على معاملة (لا) هنا معاملة (ليس) وكلام الأستاذ عبدالسلام هارون على حديث النحاة في إدخال (أل) على (لا) خارج السياق .

إذن هذا لا يعني أن النحاة واللغويين القدماء غفلوا عن ملاحظة بعض استعمالات (لا) والتي تمسَ ما نحن في صدده من أساليب نحوية ، بل لعل المترجمين الأوائل بنوا هذا على هذه الأساليب على تلك الملاحظ ، ومن ذلك نرى سيبويه يقول : ((وأعلم أن ((لا)) قد تكون في بعض المواقع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ، وذلك نحو قولك أخذته بلا ذنبٍ))(178). وقد ٱتفق معهُ أبو حاتم السجستاني (ت255هـ) قائلاً: ((وإذا قال لك الرجلُ: ما أردت ؟ قلت: لا شيئاً، وان قلت: لم فعلت ذلك ؟ قلت : للاشيءٍ، وان قال ما أمرك ؟ قلت لا شيءٌ: يُنون فيهن كلهن))(179). وهذا أدى إلى الاستعمال المبكر لذلك .

أما المجمع فقد أصدر القرارات الثلاثة السابقة في هذا الأسلوب على النحو الآتي(180):

**أولها :** نصّ على جواز دخول (ال) على حرف النفي المتصل بالاسم والاستعمال في لغة العلم، مثل: (اللاهوائي)، وقد صدر ذلك في الدورة الثانية للمجمع .

**ثانيها :** نصّ على جواز ترجمة الصدر الأجنبي ((**an**)) و((**a**)) الدال على النفي بوضع (لا) النافية مركبة مع الكلمة المطلوبة ، مثل (اللاجفن) و(اللامقلة) وصدر في الدورة الثامنة .

**ثالثها :** نصّ على جواز استعمال (لا) مع الاسم المفرد إذا وافق هذا الاستعمال الذوق ولم ينفر منه السمع ، وقد صدر في الدورة الحادية عشرة .

**فالقرار الأول :** أضفى على هذا التركيب صبغة الاسمية ، كما أجاز الثاني القياس عليه وترجمته ، أما الثالث فلا يخلو من الغموض ، ومسألة الذوق هذه مسألة نسبية، فإذا تجاوزنا المسألة الصوتية وتآلف الحروف ، بقي قوام الأمر الذيوع والاستحسان ، والجريان على الألسنة والأقلام .

وبناءً على القرار الأول فالتخريج الأول في القرار الأخير موضوع المناقشة لا وجه لهُ فجواز دخول (أل) على هذا المركب إقرار بعدم استقلال (لا) في هذا التركيب ، وعلى هذا يكون التخريج الثاني تحصيل حاصل ، وكان الأوجه لو ٱقتصِرَ عليه .

إذن ممّا لاشك فيه أنَّ دخول الألفاظ والأساليب المُعرَّبة والدخيلة إلى العربية يحدّد العصر كانت عن طريق الترجمة ولاسيما الترجمة من اليونانية وغيرها ، فمن يتتبع ما جاء به الأب أنستاس ماري الكرملي (1948م) لهذه الأساليب المعربة والدخيلة سيجد الكثير منها.

وكان الوجه الأمثل للموازنة بين المصطلحين المتقابلين، والمحافظة عليهما في بؤرة السياق فهذا الاستعمال لـ (لا) هو نتاج علمي للغة العربية التي تعالج مصطلحات محددة ذات دلالة سلبية ، إذ نجد أنَّ المحدثين قد وسعوا في استعمالها توسعاً كبيراً ، لكثرة الترجمة العلمية .. والحاجة إلى معجم محدد للمصطلحات العلمية.

لذلك صنع المجمع معجمات علمية بناءً للمتطلبات العلمية الحديثة .

**- دلالة ((حَتّى)) العصرية :**

أصدر مجمع اللغة العربية فـي القاهرة قراراً في الدورة الثالثة والأربعين (2/3/1977م) : ((تجيء ((حَتّى)) في التعبيرات العصرية غير مسبوقة بمذكور يصح أن يكون ما بعد ((حَتّى)) غاية لهُ . ومن أمثلة ذلك :

1. الهزيمة اليوم تهدد إسرائيل يعترف بذلك **حتّى** المتعاطفون معها .

2. مجلس الأمن ينعقد وينفض دون أن يُعرض عليه **حتّى** مشروع قرار .

3. لم يقرأ **حَتّى** الصحف .

4. لم ينجح في أن يكون **حَتّى** عضواً في مجلس القرية .

5. ترك الخلاف أثره **حَتّى** على العلاقات الثقافية بين البلدين.))(181) .

**تجيءُ حتَّى في العربية المعاصرة ، كما هي في الفصحى ، فهي تأتي :**

* **جارة :** نحو : ظل ساهراً **حَتّى** الفجرِ .
* **عاطفة :** نحو : أَشفق عليه المشرفون على علاجه **حتّى** الأطباءُ .
* **ابتدائية :** نحو : **حَتّى** الأطفال الصغار لم يجدوا من يعينهم .

ويقول الدكتور محمد حسن عبدالعزيز: ((ومن هذه الأمثلة نتبين أن ((حتَّى)) ليست حرف جرٍ أو عطفٍ أو ابتداءٍ وهي وظائفها في الفصحى ، وليس في جملتها ما يردها إلى وظيفة من وظائفها السابقة إلا بشيءٍ من التأويل. وأقرب ذلك إلى المعقول أن تكون ((حتّى)) عاطفة، وأن يكون المعطوف عليه محذوفاً، وعلى هذا الرأي يكون التقدير فيما مثلنا به :

* يعترف بذلك كل الناس **حتّى** المتعاطفون معها .
* لم يُعرض عليه شيءٌ **حتّى** مشروع قرار .
* ولم يقبلوا شيئاً **حتَّى** الصمت.وهكذا الأمر في بقية الأمثلة ، حيث يكون تقدير المعطوف عليه مبنياً على أساس أنه عام وما بعد (حتَّى) جزء منهُ ، وأن يكون هـذا المحذوف واقعاً المواقع التي تقتضيها الجملة فاعلاً أو نائباً لهُ أو مفعولاً به [...] الخ ولكن يضعف هذا الرأي أنه يحتاج إلى تقدير محذوف في كلِّ موقع من مواقعها السابقة ، وحذف المعطوف ممّا تحرج فـي القول بـه جمهرة مـن النحاة.))(182).

وأضاف الدكتورمحمد حسن عبدالعزيز إلى ذلك أيضاً قائلاً : ((أما الرأي الذي انتهيت إليه فهو أن ((حتَّى)) فيما سبق من الأمثلة لا تقوم بوظيفة العطف ، إذ لا تشرك ما بعدها وهو المعطوف في حكم ما قبلها ؛ لأنه لم يسبقها ما يصلح أن يكون معطوفاً عليه ، وينبني على هـذا أن يتعلق ما بعدها بمـا قبلها فيعرب ((المتعاطفون)) في المثال الأول فاعلاً، و((مشروع)) في المثال الثاني نائب فاعل، و((الصمت)) في المثال الثالث مفعولاً به ...))(183).

إذن من خلال ما سبق وعلى الرَّغم من اختلاف الأعضاء في هذه المسألة، أصدر المجمع قراراً ((تكون ((حتّى)) حرفاً يعبر عن الغاية ، ولا ينبني على وجوده أثر إعرابي فيما بعدها))(184).

**- إخراج ((غير)) من باب الاستثناء :**

أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قراراً خاصاً بإخراج (غير) من باب الاستثناء في الدورة الخامسة والخمسين في الجلسة العشرين المنعقدة بتاريخ (6/2/1989م) بعد أن عرضت لجنة الأصول في المجمع المواضع التي تجيء فيها (غير) موضع (إِلاَّ) في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ولغة العرب، كما عرضت قرارات المجمع السابقة والخاصة باستعمال (غير) في باب الاستثناء ، وقد تدارست اللجنة تلك المواضع ؛ وانتهت إلى القرار الآتي :

((((غير)) اسم يتأثر بالعوامل النحوية المختلفة ، شأنه في ذلك شأن بقية الأسماء ، وترى اللجنة :

إخراج (غير) من باب الاستثناء وإعرابه في المواضع التي يمكن توجيهه فيها على أنه مستثنى منصوب، حالا منصوبة، أخذاً برأي أبي علي الفارسي . ومثل ((غير)) في ذلك ((سوى)) .))(185).

**وقد تحدث الدكتور شوقي ضيف عن خروج ((غير)) من الاستثناء :**

**ـ ((غير)) :** اسمٌ ملازم للإضافة في المعنى ، إذ ورد مرات عدة في القرآن الكريم ، تارة اسماً وتارة صفة ، وقد جاء مجروراً كثيراً ، كما في قوله تعالى : **ﭽ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭼ [البقرة:٢١٢]**

**ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛﭼ [آل عمران:٢٧]**.

**ﭽﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﭼ [ص:٣٩** **]**

**ﭽ ﰒﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﭼ [الزمر:١٠]**

**ﭽ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﭼ [غافر:٤٠]**

وجاءمرفوعاًخبراًلمبتدأ ، نحو قوله تعالى :

**ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭼ [الزخرف:١٨]**

وتأتي خبراً **،** نحو قوله تعالى : **ﭽ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭﭼ** **[المعارج:٢٨]**

وتأتي منصوباً اسماً لـ((أن)) ، كما جاء في قوله تعالى :

**ﭽ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ** **[الأنفال:٧]**

وتأتي منصوباً مفعولاً به ، نحو قوله تعالى :

**ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩﮪ ﯙ ﭼ [الأنعام:١٤]** والمفعول المطلق مذكور هو (ظن الجاهلية)، كما جاء في قوله تعالى :

**ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦﭧ ﮤ ﭼ [آل عمران:١٥٤]** وقد تأتي ظرفاً للزمان، قال تعالى : **ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ [الروم:٥٥]**. وتأتي نعتاً ، كما جاء في قوله تعالى :

**ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭫ ﭼ** **[هود:٤٦]**.

وقوله تعالى : **ﭽ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥﭼ** **[القصص:٧١]**. و **ﭽ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﰂ ﭼ** **[النور:٢٧]**.

و **ﭽ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥﯦ ﯶ ﭼ [فاطر:٣٧]** **.**

ولكن لم تأتِ مبتداً في القرآن الكريم بل جاءت في كلام العرب ، نحو : غيرُك يبخلُ(186).وجاءت في كلام المتنبي(187) :

**غيري بأكثر هذى النَّاس ينخدع**

**إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا**

وقد جاءت لفظة (غير) منصوبة في مواطن كثيرة لا تندرج في هذه الوجوه من الإعراب ، كما جاء في قوله تعالى : **ﭽ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮧ ﭼ [البقرة:١٧٣]** ، أي من اضطر إلى أكل هذه الأشياء المحرمة لا باغيا طلبها ولا متجاوزا سد الجوع فلا إثم عليه ، ومثل غير في هذه الآية : **ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞﭟ ﭵﭼ [النساء:٩٥]** . في قراءة من قرأ الآية بنصب (غير) . أما موقف سيبويه فقد توقف عند (غير) إذ عقد لها فصلاً ذكر عبارة تماثل العبارات القرآنية التي سبق ذكرها ، هي : ((أتاني القوم غير زيد)) وقال إن معنى العبارة أن غير زيد جاؤوا فصارت (غير) فيها معنى (إلا) فجرّت الاسم الذي بعد إلا يقول : ((وكل موضع جاز فيه الاستثناء بـ(الإ) جاز بغير وجرى مجرى الاسم الذي بعد إلا، لأنه اسم بمنزلته ، وفيه معنى ((إلا)).))(188).

وأما أبو العباس المبرد فقد فسر كلام سيبويه قائلاً : ((إعلم أنَّ كلَّ موضع جاز أن تستثني فيه بـ(الإجاز) الاستثناء فيه بغير [...] وكل موضع وقع الاسم فيه بعد (إِلاَّ) جرى على ضرب من الإعراب كان ذلك حالاً في (**غير)** إلا أن تكون نعتاً.))(189).

وقد خالف أبو علي الفارسي رأي سيبويه والمبرد وغيرهما من النحاة في إعراب (غير) حين لا تأتي على وجه من وجوه الإعراب التي ذُكِرت في صدر هذه الكلمة ، وتكون في الوقت نفسه منصوبة ، كما في الآيات التي مثلنا بها وكما في المثال الذي ذكره سيبويه، وهـو قول القائل: ((جاءَ القومُ غير زيد))(190). وقال إنَّ ((غير)) ليست منصوبة على الاستثناء في هذه الأمثلة إنَّما هي منصوبة على الحالية وهي واضحة كما في قوله تعالى : **ﭽ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﭼ [البقرة:١٧٣]** . واعتراضات أبي علي الفارسي على ما تقدم : بأنَّ (غير) جامدة والأصل في الحال أن تكون مشتقة، أنَّها جاءت جامدة في أحد عشر موضعاً نص عليها النحاة(191).

**وقد ذكر الدكتور شوقي ضيف نقاطاً يسقط الاعتراض على رأي أبي علي الفارسي ، وهي على النحو الآتي**(192) **:**

**أولاً :** إِنَّ الأصل في (غير) الوصف وأنها تخرج عنه إلى الاستثناء حملاً على (إلا) وهو حمل يعفينا منه أبو علي الفارسي إذ تحول الكلمة من الوصفية إلى الحال كثيراً في العربية ، إذ نقول مثلاً : صادفني طالب غاضب , وصادفني علي غاضباً. إذ تحول الكلمة من الوصف أو النعت إلى الحال والعكسُ كثير في العربية. كما نقول : هذا الكتاب غير جيد ، وهذا الكتاب غيرَ جيد لا يفيد فترفع ((غير)) في الجملة الأولى وتنصبها في الثانية حالاً .

**ثانياً :** إِنَّ إعراب (غير) مستثنى ، في مثل : قال القوم غير زيد .

إعراب فيه كثير من التجاوز إن لم يكن الخلل ، إذ ليست هي المستثنى وإنما هي وسيلة إليه .

إذن المستثنى الحقيقي هو ما تضاف إليه، ففي المثال السابق المستثنى (زيد) وليس (غير) . ومن خلال ما تقدم يتضح أن القول بأنَّ (غير) مستثنى فيه مخالفة واضحة للواقع والمنطق معاً مما يرجح الأخذ برأي أبي علي الفارسي أن (غيرَ) حين تنصب ويكون فيها شيء من معنى الاستثناء تعرب حالاً لا مستثنى أخذاً بمعناه الأساسي الذي وضعت لهُ وهو الوصف أو الوصفية .

**ثالثاً :** إِنَّ إعراب (غير) مستثنى فيه غير قليل من الصعوبة في تعليم الناشئة ، إذ يحاولون في إعرابها على تصور إعراب المستثنى بعد إلاَّ في أحواله الثلاث حين تكون العبارة قبله تامة موجبة ، وحين تكون تامة غير موجبة وحين لا تكون تامة ولا موجبة . ولا يوقعنا إعراب الفارسي لها حالاً في شيء من هذا كلّهِ أو بعبارة أدق لا تجعل الناشئة في حاجة إلى شيء من ذلك .

**رابعاً :** إعراب (غير) حالاً يردها إلى أصلها ، لأنَّ الأصل فيها أن تكون صفة، والحال في واقعها صفة، ولذلك عرفها ابن هشام في التوضيح بأنِّها ((وصف لبيان الهيئة))(193). وكل ما بينها وبين الصفة حين تكون نعتاً أنها ثابتة والحال صفة غير ثابتة أو بعبارة أُخرى مؤقتة مثل (جاء محمد مبتسماً): فـ ((الابتسام)) صفة لهُ حين مجيئه . وكل ذلك معناه أنَّ إعراب (غير) مستثنى في بعض الأحوال إعراب عارض لها في حين أنَّ إعرابها حالاً، على رأي أبو علي الفارسي رجوع بها إلى التأصيل في استعمالها .

أما الدكتور كمال بشر فقد قدم بحثاً إلى مؤتمر الدورة الخامسة والخمسين ، الجلسة العشرين ، بعنوان : ((**الرأي في غير**)) ، إذ قال : ((ترى اللجنة إخراج " غير" من باب الاستثناء وحسبانها اسما كسائر الأسماء لتماثلها معها شكلا ووظيفة.

أما من حيث الشكل فهي " اسم" (في مقابل الفعل والأداة) ، إذ يجوز تنوينها ودخول حرف الجر عليها . وتقع مضافة إلى ما بعدها ، شأنها شأن الأسماء في العربية . وأجاز بعضهم دخول " ال" عليها . و" غير" أيضاً اسم من حيث الوظيفة ، فقد تقع فاعلاً ومبتدأً وخبراً ومفعولاً به وصفة وحالاً وظرفاً

**ﭽ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﭼ [الروم:٥٥]** ..))(194) .

**وقد ذكر الدكتور كمال بشر بعد ذلك مجموعة اقتراحات وهي على النحو الآتي(195) :**

1- أكثر استعمالات " غير" في العربية يخرج عن هذا النمط من التركيب. وربما عن طريق الاستعارة أو المجاز ، كما مرَّ ذكرهُ سابقاً في الأساليب والتراكيب النحوية.

2- عد " غير" أداة استثناء في مثل هذه الحالات إِنَّما بني على أساس معنى لفظة " غير" بذاتها (المغايرة أو الإخراج) ، على أساس صحة وقوعها موقع " إِلاَّ " . وهذا غير مقبول ، لأنّ كثيراً من الصيغ الأُخرى يمكن أن تقع هذا الموقع وتفيد هذا المعنى ، ولم تحتسب أداة استثناء ، نحو : بيد ، استثنى ، أخرج، ليس ، لا يكون .... الخ.

3- عد " غير" أداة استثناء وإعرابها إعراب الاسم الواقع بعد **إِلاّ** يخالف المنطق والواقع ، لأنَّ المستثنى هنا ليس " غير" وإنَّما هو ما يقع بعدها ، فكيف إذن تعرب إعراب هذا المستثنى ؟ .

4- إعراب " غير" إعراب الاسم الواقع بعد " إِلاَّ " فيه تكلف ظاهر وتعسف في التحليل الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة بالغة على المتعلمين والمعلمين جميعاً .

أما موقف لجنة الأصول فهي **((ترى إخراج " غير" من باب الاستثناء ، وحسبانها " اسما" كسائر الأسماء تتعاوره المواقع النحوية المختلفة . تعرب حالاً في تلك الحالات التي ظن النحاة أن " غير" فيها أداة استثناء ، ونستند في ذلك إلى رأي أبي علي الفارسي))(196).**

**الخاتمـــــــــة**

**من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أهم النتائج ، وهي على النحو الآتي :**

1. يعد التوسع الدلالي أحد سنن اللغة ، فنلحظ مـن خلال هـذه الدراسة التذوق الفني اللُّغَوي لـدى مجمع اللغة العربية بالقاهرة لرصد مـا يطرأ على اللغة العربية من تطور فـي القضايا النحوية وغيرها ، وهـذا يعود إلى متطلبات الحياة الحضارية التي تمر بها اللغة العربية .
2. إِنَّ قرارات هذا المجمع جاءت نتيجة مواكبة تطور اللغة لِمَا تحمله من مسائل مختلفة في عصرنا الحديث .
3. إِنَّ إصدار القرارات النحوية وغيرهـا تساعد الدارسين والباحثين مـعرفة المسائل اللُّغَوية الحديثة التي تطرأ على اللغة العربية .
4. إِنَّ قرارات المجمع جاءت استناداً على ما جاء به اللغويون القدماء ومتطلبات الحياة العصرية .
5. إِنَّ قرارات المجمع جاءت استئناساً بين أعضاء المجمع مـن أجل معرفة بما تمر به اللغة من التطور الدلالي والحضاري .
6. نلحظ أَنَّ المجمع قـد تجاوز الخلافات التي حدثت بين القدماء فـي المسائل النحوية وغيرها مـن مسائل اللغة ، وكذلك تجاوز الخلافات التي حدثت بين الدارسين المحدثين ولاسيما أعضاء المجمع . بل أفاد منها في بعضِ قرارته النحوية.
7. نلحظ أَنَّ المجمع كثيرٌ ما يسري على المنهج البصري في التوظيف النحوي .
8. قضية التضمين هـي عملية إلحـاق دلالي يقابل عملية الإلحـاق النحوي والصرفي. والذي أُخذ على المجمع في تعريفه للتضمين هـو اختزال قضية التضمين في باب التعدية واللزوم .
9. تعد قضية التضمين مـن أكثر القضايا اللُّغَوية إشكالاً ؛ ومـن أبين مسالك البحث العقلي الدقيق لدى القدماء والمحدثين .
10. نتفق مع القول بأنَّ التضمين قضية انزياح دلالي بالدرجة الأولى قبل أن تكون مفهوماً نحوياً أو بلاغياً .
11. إِنَّ قضية التضمين في مداها اللُّغَوي تكون بعيدة عـن الإشكالات المنطقية والمسالك فيها معقدة ، ولا شك فيه أنَّ المجازَ القائم على الإبداع والابتكار البياني وهو الرائد الأول وراء تلك الانزياحات، وان لم يكن الوحيد فهو من وسائل التطور الدلالي لإنماء اللغة وإثرائها .
12. إضافة (حيث) إلى الاسم المفرد يأنس بعض المتحدثين بمثل قولهم: الكتاب رخيص مـن حيث ثمنه، بجر ثمن والمعتمد مـن القواعد إضافة حيث إلى الجمل الاسمية والفعلية، واللجنة ترى إجازة إضافتها إلى الاسم المفرد وجـره بعدها قياساً فـي ذلك على أخواتها مـن الظروف المكانية ، وأخذاً بـرأي الكسائي وما احتج به من الشعر فيجوز أن يقال : بادر إلى حيث العمل الجاد، ولا تمار الحكم من حيث العدل، وعلى ذلك فإضافة (حيث) إلى الاسم المفرد بعدها سائغة قياسياً واستعمالاً.

13- نلحظ من خلال هـذه الدراسة أَنَّ التطور الدلالي للقضايا النحوية وغيرها يكـون بفعل المجاز أو الاستعارة لأنَّ المجاز إحـدى وسائل التنمية اللُّغَوية ويساعد على الاتساع اللُّغَوي كما في اللغة العربية .

**14-** نلحظ أَنَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة يعد المجمع الأول في الوطن العربي الذي كرس جهوده لمتابعة مـا يطرأ على اللغة العربية من تطور ونماء ، ولاسيما متابعة التطور الدلالي للقضايا النحوية وغيرها . فمن يتتبع قرارات المجمع يجد ذلك .

**15-** نلحظ استئناس أعضاء المجمع بالمظـاهر الدلالية ومنها: التعميم والرقـي والانحطاط هذا ما وجدناهُ في مذكراتهم اللغوية المقدمة إلى لجنة الأصول داخل المجمع .

**16-** وجد أعضاء المجمع دلالاتٍ جديدة للأساليب النحوية وهـذا يـدل على أَنَّ العلماء القدماء قـد توقفت لغتهم عند حدود معينة مـن المكان والزمان لا تتعداها.

**17-** عُنيت لجان المجمـع بإثبات الحيِّ السهل المأنوس مـن الكلمات والصيغ ، ولاسيما ما يشعر الطالبُ والمترجم بالحاجة إليه، مع مراعاة الدِّقة والوضوح في شرح الألفاظ والأساليب والصيغ وبيان دلالاتها القديمة والحديثة .

**18-** قَعَّد مجمع اللغة العربية بالقاهرة للخارج عن القواعد النحوية أو ما عُدَّ شاذاً أو نادراً عندهم . بل ما خرج عن القاعدة النحوية أو غيرها يكون عن طريق الانتقال الدلالي بفعل المجاز أو الاستعارة ، وهذا يدلُّ على الاتساع الدلالي للتراكيب النحوية والصرفية وغيرهما .

**19-** نلحظ أنَّ الاستفهام المجازي لا يستدعي الجواب الذي يستدعيه الاستفهام الحقيقي، وإنَّما يكون الجواب فيه على حسب ما تعرفُ من غرض المُستفهم في استفهامه .

**(Abstract)**

       This research is based **on Semantic development in grammatical structuresIn the decisions of the Arabic Language Academy in Cairo**. It included the study of evolution when semantic modern linguists and manifestations, including the: Semantic allocation, and circular and decadence, progress and change in the area of ​​significance, then between significance at Cairo's compound and how attention Almjmaaon to metaphorical connotations? The position statement Almagamat language of the word ((significance)) and their meanings and their derivatives; then moved later to study the evolution of semantic grammatical structures in the decisions of the complex, which was based on what he brought members of the research and studies and notes provided to the compound through the Committee on assets, as we now study: Log thousand lam on ((all)) and ((some)), then we moved to the subject ((modulated)) which we began definition of linguistic and terminological and conditions, and position statement Members him, and we moved then to shift semantic word ((where)) and Multi ((I do preference)) and studied the decision compound which resulted in the issuance set of conditions, and then moved later to the subject ((epithet source)) and we talked after the exit style question to semantics variety through metaphor, and studied then uses methods grammatical modern expressions that monitored the compound through the development of civilization with the Arabic language, including:  
   Significance of the word ((as long as)) trendy, and significant new character ((Ba)), and the advent of ((with)) to denote the meaning of ((the same)) and ((eye)), and the significance of ((not)) updated composite exiled, and significance ((so)) trendy.

    Through the above we have adopted in this study on the decisions of the compound in its various, minutes of its meetings, and research members and their memoirs, and Magamat complex linguistic, and wrote ancient and modern, and we adopted the citizen citation on the Koran, proverbs and poems Arabs ..  
   After we ended our study to the subject of the most important results that we have reached.

**الهــــــــوامش :**

(1) علم الدلالة والمعجم العربي :56.

(2) ينظر: علم اللغة، وافي:286-300، ودلالة الألفاظ:122-133، والتطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن :45-75.

(3) ينظر: دلالة الألفاظ :123.

(4) ينظر: مدخل إلى علم اللغة :122.

(5) ينظر: دلالة الألفاظ : 152-167 ، وعلم اللغة ، وافي : 314-325 ، وعلم اللغة ، السعران: 283-284، والتطور اللُّغَوي علله وقوانينه : 111-119، وعلم اللغة ، الضامن : 153-154 .

(6) علم الدلالة : أحمد مختار عمر:246.

(7) المزهر: 1/427.

(8) ينظر: علم الدلالة والمعجم العربي : 65.

(9) ينظر: م. ن :65.

(10) ينظر: دلالة الألفاظ: 154، وعلم الدلالة دراسة وتطبيقاً : 57.

(11) ينظر: المصباح المنير: مادة (عمَّ) 1/222 الطبعة العصرية ، والمعجم الوسيط : مادة (عم) 2/634، والمعجم الوجيز : مادة (عم) :435.

(12) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية : باب القول في أصول أسماء :96. وجاء فـي الانتربولوجية المعرفية العربية بأنَّ التعميم يكون بتوسع المعنى ونقله من الخاص إلى العام كالورد أصلهُ اتيان الماء فجـرى استعماله لاتيان كلِّ شيء، وكذلك المجاورة والمشابهة التي تسبب انتقالاً من دلالة إلى أُخرى وبطرقٍ أبرزها الاستعارة والمجاز المرسل والذي يكون عبر مجالين: الأول : من الحسي إلى الذهني المجرد . الثاني : عبر المحسوسات المختلفة عن طريق التعميم أو غيره . إذ نلحظ أن التطور الدلالي من الحسي إلى الذهني، لا يلغي الأصل الحسي بل قد تتعايش المعاني الحسية والذهنية ويبقى للاستعمال فضل إشاعة أحدهما على حساب الآخر فـي زمـن معين . ينظر: عودة التاريخ الانتربولوجية المعرفية العربية : 1/152.

(13) ينظر: جمهرة اللغة ، 1/553.

(14) ينظر: المخصص: ابن سيده : 1/53، ونقل ابن منظور عن ابن بري وابن خالويه . ينظر: اللسان : مادة (عجا) :15/29.

(15) علم اللغة، الدكتور علي عبدالواحد وافي :320 ، ويقول ابن جني في الخصائص : ((اختصم زيد عمرو فأجبل ورجع مستفهماً . فقلت : اجتماعهما من حيث وَضْع كل واحد منهما في غير الموضع الذي بدئ لهُ . وذلك أن الطريق خاص وضع موضع العام)): 3/319.

(16) العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي ، عبدالواحد حسن الشيخ :11.

(17) علم الدلالة ، أحمد مختار عمر :245.

(18) دلالة الألفاظ : 155.

(19) اللغة ، فندريس : 258.

(20) علم الدلالة ، أحمد مختار عمر :243.

(21) دلالة الألفاظ : 154.

(22) ينظر: المعجم الكبير : 5/449 ، والمعجم الوسيط : مادة (حطط) :1/182، والمعجم الوجيز : مادة (حطَّ) :158.

(23) ينظر: علم الدلالة والمعجم :67.

(24) ينظر: م . ن : 68.

(25) ينظر: صحيح البخاري : 2/515. رقم الحديث 1354، وصحيح مسلم : 4/1907. رقم الحديث 2452، ومسند أحمد بن حنبل :6/121. رقم الحديث 24943.

(26) ينظر: علم الدلالة والمعجم :68.

(27) ينظر: المعجم الوسيط : مادة (رقا):1/368، والوجيز: مادة (رقا) : 275.

(28) ينظر: المفردات ، الراغب الأصفهاني : 373-374.

(29) ينظر: علم الدلالة والمعجم :69. وما بعدها .

(30) الصاحبي : باب الأسماء التي تسمى بها الأشخاص على المجاورة والسبب: 95، والمقاييس : مادة (أمّ) :17.

(31) ينظر: محاضر جلسات مجمع القاهرة في الدورة الثلاثين ، مؤتمر بغداد ، مشتركة مع المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1965م .

(32) ينظر: الخصائص :2/447، وفقه اللغة : الدكتور علي عبدالواحد وافي : 175-176.

(33) المعجم الكبير: مادة (دلل) :7/491، وينظر : المعجم الوسيط : مادة (دلل) :1/294، والمعجم الوجيز: مادة (دلل) : 233.

(34) مقاييس اللغة: مادة (دل) :286، وينظر:المعجم الكبير: مادة (دلل):7/491.

(35) المعجم الكبير: مادة (دلل) :7/491.

(36) اللزوميات ، لأبي العلاء المعري : 2/191.

(37) ديوان ابن الرومي : 3/168.

(38) م.ن : 3/161.

(39) المعجم الكبير: مادة (دلل) :7/495.

(40) م . ن : مادة (دلل) : 7/498.

(41) ينظر: م. ن : مادة (دلل) :7/491، وينظر : المعجم الوسيط : مادة (دلل) :1/294، والمعجم الوجيز: مادة (دلل) :232.

(42) ينظر: في أصول اللغة : 4/137.

(43) ينظر: تهذيب اللغة ، الأزهري : 1/310.

(44) ينظر: م . ن : 1/311.إذ ((قال أبو حاتم: قلت للأصمعيّ : رأيت فـي (كتاب ابن المقفّع) : (العلم كثيرٌ ولكنَّ أخْذَ البعض خيرٌ من تَرك الكُلّ) . فأنكره أشدّ الإنكار وقال : الألف واللام لا تدخلان في بعض وكلّ ؛ لأنَّهما معرفة بغير ألف ولام ، وفي القرآن : **ﭽ ﯸ ﯹ ﯺﯻ ﯼ ﯿﭼ** [النَّمل :87]. قال أبو حاتم : ولا تقول العربُ الكلَّ ولا البعضَ ، وقد استعمله الناسُ حتّى سيبويه والأخفش في كتبهما ، لقلة علمهما بهذا النحو ، فاجتنِبْ ذلك فإنَّه ليس من كلام العرب)).

(45) ينظر: الانتصار لسيبويه على المبرد ، ابن ولاد : 120-121.

(46) نقلاً عـن المزهر :2/128. ذكر الألفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الألف واللام وعكسه .

(47) ينظر: تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب :247، والنكت : 1/445.

(48) ينظر: رسالة الغفران : 456-457.

(49) ينظر: المفردات : 439.

(50) ينظر: سفر السعادة وسفير الإفادة : 1/37.

(51) ينظر: البحر المحيط : 1/311.

(52) ينظر: بصائر ذوي التمييز: 2/258.

(53) ينظر: التصريح : 2/35، وشرح التصريح : 2/134.

(54) ينظر: همع الهوامع : 4/286.

(55) ينظر: تهذيب اللغة ، الأزهري : 1/311، وسفر السعادة : 1/37، والبحر المحيط : 1/533، والتصريح : 2/35، وهمع الهوامع : 4/286.

(56) المزهر: 2/128. (ذكر الألفاظ التي استعملت معرفة لا تدخلها الألف واللام وعكسه)، وفي أصول اللغة : ج4/137.

(57) ينظر: المفردات : 439، والمزهر :2/127وما بعدها.

(58) ينظر: البحر المحيط : 1/311، والتصريح : 2/35.

(59) ينظر: إعراب القرآن المنسوب للزجاج : 2/655 ، وقد نقل ابن مالك رأي الزجاجي جواز دخول الألف واللام على ((بعض)) و((كل)) مجازاً)) . التذييل والتكميل : 6/133.

(60) ينظر: الصحاح : 2/248.

(61) وجاء بهامش الأصل : ((الكلام في جواز تعريف ((كلّ وبعض)) بالألف واللام، ممّا تنبه لهُ أبوعلي، وزعم أنهُ قياسُ قول سيبويه، ولم يسبق إليه ، وقد شرحه في المسائل الحلبيات)). ولم أجدهُ في المطبوع من الحلبيات ، ومعلوم أن في نسختها نقصاً. ينظر: أمالي ابن الشجري: 1/234، وعبث الوليد :430.

(62) ينظر: الشوارد :210-211، وبصائر ذوي التمييز : 2/258، وهمع الهوامع: 4/286.

(63) ينظر: الحلل في إصلاح الخلل ، البطليوسي : 97-98.

(64) ينظر: أمالي ابن الشجري : 1/233-237. يجوز في قياس قول سيبويه وفي رأي أبي علي الفارسي لحاقُ الألف واللام بهما .

(65) ينظر: كشف المشكلات : 1/111-112.

(66) ينظر: إعراب القرآن ، المنسوب للزجاج :2/655-656.

(67) ينظر: رسالة الغفران : 456-457. وقال الباقولي : وقـد أجاز إدخال الألف واللام على كل وبعض سيبويه . ينظر : كشف المشكلات : 1/111.

(68) ينظر: شرح درة الغواص : 7، ولم نجد في الديوان رواية دخول الألف واللام على ((كل)) و((بعض))، والرواية: إلى الموت، يأتي منهما الموتُ معمدا. ديوان سحيم عبد بني الحسحاس :41.

(69) ينظر: شرح درة الغواص : 70. ورواية أبي الفرج الأصفهاني:

**لا يذكُر البعضَ من دَينِي فَيُنكِره ولا يُحَدِّثنِي أنْ سوف يَقْضِيني**

الأغاني : 2/40. أما رواية الديوان فيختلفُ فيها صدر البيت عمّا عليه في الروايتين السابقتين :

**لا يُبعد النقْدَ من حقي فينكرَه**

**ولا يُحَدِّثنِي أنْ سوف يَقْضِيني**

ديوان مجنون ليلى : 216.

(70) رواية صاحب الجمهرة :

**..................... يطاعن أولاها سواءٌ ويطرحُ**

ورواية المفضل الضبي :

..................... **يطاعن أولاها فـئام مصبحُ**

ينظر: جمهرة أشعار العرب : 567، والمفضليات :243. ونظرات دقيقة حول بعض وكل ، بحث، عبدالرحمن محمد إسماعيل ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : مج 58/4/791.

(71) في أصول اللغة : 4/138.

(72) ينظر: الشوارد : 211، وفي أصول اللغة : 4/138.

(73) الجمل فـي النحو: 2/24-25، إذ أصدر المجمع قراره الخاص بـدخول الألف واللام على ((كلِّ)) و((بعض)) في دورته الحادية والخمسين، الـذي نصَّ: ((يجري في الاستعمال دخول (أل) على كل وبعض ، فيقال: الكل موافق أو البعض مـوافق ، وجمهرة النحاة يمنعون ذلك على أن منهم مَـنْ أجازه ، وبينهم ابن درستويه والزجاجي ، وثمة من المأثور أمثلة لورود ذلك فـي الشعر، وقد جرى بذلك استعمال المولدين من قديم، ولذا ترى اللجنة [أي: لجنة الأصول في اللغة] إجازة دخول الألف واللام على كل وبعض)). ينظر: تقرير لجنة الأصول المقدم إلى مؤتمر المجمع في الدورة الحادية والخمسين ، صفحة القرارات ، ومجلة مجمع اللغـة العربية الأردني:ع 28/29/234.

(74) في أصول اللغة : 4/234.

(75) أصدر المجمع القرار فـي جلسته السابعة عشرة من جلسات المؤتمر في الدورة الأولى . ينظر : محاضر جلسات المجمع ، الدورة الأولى : 236، ومجموعة القرارات العلمية (في ثلاثين عاماً) : 5 ، ومجلة مجمع اللغة العربية الملكي : 1/180-181، وفي أصول اللغة : 4/234.

(76) ينظر: محاضر جلسات المجمع ، الدورة الأولى : 236، ومجموعـة القرارات العلمية (في ثلاثين عاماً) : 5 ، ومجلة مجمع اللغة العربية الملكي : 1/180-181. سنة 1935م.

(77) إذ قدمت هذه البحوث في ظاهرة التضمين والنيابة بين الحروف إلى مؤتمر المجمع ، وهي على النحو الآتي : اثنان منها لعضو المجمع الشيخ حسين والي ، واثنان للشيخ محمد الخضر حسين ، وواحد للشيخ أحمد الاسكندري ، وآخر للشيخ إبراهيم الحمروش ، والأخير للشيخ عبدالقادر المغربي . ينظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (مجموعة القرارات العلمية) : 5 .

(78) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية الملكي : 1/183. سنة 1935م.

(79) ينـظر: التصريح ، الأزهري : 2/5-7، وبحث الشيخ أحمد الاسكندري (الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج لها) ، في الدورة الثانية للمجمع ، ومجلة مجمع اللغة العربية الملكي : 1/177-199. سنة1935م.

(80) الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج لها، بحث الشيخ أحمد الاسكندري ، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي : 1/182. سنة 1935م.

(81) ينظر: م. ن : 1/182.

(82) الخصائص : 2/308.

(83) م. ن : 2/310.

(84) المغني : لابن هشام : 1/897.

(85) حاشية الشيخ ياسين الزين على شرح التصريح : 2/4.

(86) الكليات : فصل التاء :266.

(87) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي : 1/195. سنة 1934م .

(88) دراسات في العربية وتأريخها ، الشيخ محمد الخضر حسين :205.

(89) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي : 1/196. سنة 1935م .

(90) بحوث وتحقيقات لغوية متنوعة، (بحث) ، أحمد العوامري ، في مجلة مجمع اللغة العربية الملكي : 1/138.

(91) م.ن : 1/138.

(92) ينظر: النحو الوافي : 2/564-595. بحث التضمين .

(93) أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الدكتور محمد رشاد الحمزاوي :362.

(94) ينظر: النحو العربي نقد وبناء ، الدكتور إبراهيم السامرائي : 184.

(95) في أصول اللغة (مجموعة القرارات التي أصدرها المجمع) :4/246.

(96) ينظر: في أصول اللغة : 4/246.

(97) م.ن : 4/238.

(98) شعر القحيف العُقيلي : الدكتور حاتم صالح الضامن ، (بحث) منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج 37/3/252. ذو الحجة 1406هـ- أيلول 1986م.

(99) في أصول اللغة: 4/235-236.

(100) ديوان الهذليين ، شعر أبي ذؤيب : 1/52. وأما رواية اللسان :

**شَرِبنَ بماءِ البحرِ ثم تَرَفَّعَتْ**

**مَتى حَبَشيَّاتٍ لَهُنَّ نَئِيجُ**

ينظر: لسان العرب : مادة (شرب) : 1/487.

(101) ينظر: في أصول اللغة (مجموعة القرارات التي أصدرها المجمع) :4/241.

(102) ديوان طرفة بن العبد: 80 ، وينظر: معاني النحو، الدكتور فاضل السامرائي: 2/182. أما رواية البكري لهذا البيت فهي:

**للفتى لبٌّ يعيشُ به** ..................

ينظر: اللآلي في شرح أمالي القالي :1/319.

(103) صدر القرار في الدورة التاسعة والأربعين ، لسنة 1982-1983م . ينظر: في أصول اللغة : 3/64-65.

(104) ينظر: م.ن : 4/64.

(105) في أصول اللغة : 4/64. برواية : ((ساطعاً)) بدلاً من ((لامعاً)) ، وينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، التلمساني : 5/381، وتهذيب اللغة : 5/136، ولسان العرب : 2/140، والتاج : 5/320.

(106) في أصول اللغة: 1/122-123، ومجموعة القرارات العلمية (في خمسين عاماً) : 62-63.

(107) في أصول اللغة : 1/122.

(108) م.ن : 1/127.

(109) ينظر: أمالي ابن الشجري: 2/396، 3/94، وفي أصول اللغة: 1/235.

(110) ينظر: في أصول اللغة : 1/121.

(111) م.ن : 2/164.

(112) أي : ((لا فرق بين أن يكون النعت مشتقاً أو غيره)) في صحة وقوعه نعتاً إذا كان وضعهُ ، أي : وضع غير مشتق وذلك لغرض المعنى . ينظر: م.ن : 2/165.

(113) م.ن : 2/161.

(114) أخرجه مسلم في صحيحه عن ابن عمر : 4/1973، رقم الحديث [2547]، وأحمد في مسنده : 9/440، رقم الحديث [5619]، والترمذي في سننه : 5/153، رقم الحديث [2872] ، وابن ماجه في سننه : 2/1321، رقم الحديث [3990] ، والطبراني في معجمه الصغير: 1/252.

(115) في أصول اللغة : 2/161-162.

(116) م.ن : 2/163.

(117) ينظر: حاشية الصبان: 3/94، وفي أصول اللغة : 2/164. وقوع المصدر نعتاً .

(118) في أصول اللغة : 2/164.

(119) ينظر: م.ن : 2/162-164.

(120) ينظر: م.ن : 2/162-163.

(121) ينظر: م.ن : 2/162-163.

(122) ينظر: م.ن : 2/164.

(123) صدر القرار من قبل مجمع القاهرة : في النعت بالمصدر في جلسته العاشرة من مؤتمر الدورة السابعة والثلاثين؛ وبالجلسة الثالثة والعشرين من جلسات المجمع في الدورة نفسها . ينظر: في أصول اللغة : 2/160.

(124) ينظر: م.ن : 4/111-128.

(125) ينظر: م.ن : 4/128.

(126) ينظر: م.ن : 4/128.

(127) ينظر: شرح الكافية ، للرضي : 4/448، وفي أصول اللغة : 4/128.

(128) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش: 1/237. يقول: ((إذ المعنى على التعيين والتحقيق ، لا على الاستفهام، وإِنَّما الهمزة ها هنا مستعارةٌ للتسوية ، وليس المرادُ منها الاستفهام)) . وفي أصول اللغة : 4/128.

(129) ينظر: شرح المفصل ، ابن يعيش : 1/369، 5/101-102، وفي أصول اللغة : 4/128.

(130) ينظر: في أصول اللغة : 4/128.

(131) ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش: 4/450، وفي أصول اللغة : 4/128.

(132) ينظر: البحر المحيط : 1/171، وفي أصول اللغة : 4/128.

(133) ينظر: عرس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين السبكي: 2/246-247، وفي أصول اللغة : 4/128.

(134) ينظر: إعراب ثلاثين سورة : 64، وفي أصول اللغة : 4/128. وأيضاً شرح المفصل: 1/217.

(135) ينظر: في أصول اللغة : 4/128.

(136) ينظر: التذييل والتكميل : 6/128، وفي أصول اللغة : 4/129.

(137) ينظر: في أصول اللغة : 4/129، والمعاني المجازية التي خرج إليها أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم ، الدكتور قيس إسماعيل الأوسي، بحث منشور في مجلة المجمع العلمي العراقي : مج 40/3-4 : 326.

(138) مجاز القرآن ، لأبي عبيدة : 1/287 ، وينظر: المعاني المجازية التي خرج إليها أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم: 326.

(139) ينظر: التذييل والتكميل : 6/143، وفي أصول اللغة : 4/129.

(140) ينظر: في أصول اللغة : 4/129.

(141) الكشاف : 1/324.

(142) الصاحبي : 188.

(143) البحر المحيط : 1/584.

(144) ينظر: في أصول اللغة : 4/130.

(145) ينظر: في أصول اللغة : 4/130.

(146) البحر المحيط : 8/204، والكشاف : 6/22.

(147) ينظر: في أصول اللغة : 4/132، لم نعثر عليه في ديوانه ؛ ولكن ٱستشهد به ابن هشام في المغني : 273، 556 ، وأوضح المسالك : 3/408، والمرادي في توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : 2/1050.

(148) ينظر: في أصول اللغة : 3/138.

(149) ينظر: م.ن :3/142.

(150) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الدكتور عدنان الخطيب :229، وينظر: في أصول اللغة : 3/142-143.

(151) ينظر: في أصول اللغة : 3/142-143.

(152) م. ن : 3/142.

(153) م. ن : 3/143.

(154) م. ن : 3/138.

(155) م. ن : 3/143.

(156) كتاب سيبويه : 4/217.

(157) ينظر: مغني اللبيب : 1/137.

(158) ينظر: معاني النحو ، السامرائي : 3/17.

(159) القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب : 166، صدر القرار في الجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الرابعة والعشرين، والجلسة الرابعة والعشرين مجلس المجمع في الدورة نفسها .

(160) ينظر: معاني الحروف ، الرماني : 45-50، والأزهية في علم الحروف : 283، والجنى الداني : 36، ورصف المباني : 220، والمغني : 137، وشرح الكافية ، الرضي : 4/270، 280، وارتشاف الضرب من لسان العرب : 4/1695، وهمع الهوامع : 4/156.. وغيرها .

(161) وفي رواية الديوان :

**فَلأْياً بلأْيٍ ما حَمَلْنا وَلِيدَنا**

**على ظَهْر مَحْبُوك السَّراةِ مُحَنَّبِ**

ديوان امرئ القيس : 50.

(162) ينظر: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب : 166.

(163) ديوان زهير بن أبي سلمى : 90.

(164) المعجم الوسيط : 1/307.

(165) التاج: (ذو)40/426.

(166) اللسان : مادة (ذو) 15/364.

(167) في أصول اللغة : 4/537.

(168) م. ن : 4/554 ، عن جريدة الأهرام المصرية .

(169) المعجم الوسيط : 1/307.

(170) ينظر: في أصول اللغة : 3/144.

(171) المغني : 322-323.

(172) ينظر: في أصول اللغة : 3/146.

(173) م.ن : 3/148.

(174) ينظر: م.ن : 3/150.

(175) مجمع الأمثال : 1/313 وينظر: في أصول اللغة :3/152.

(176) ينظر: في أصول اللغة : 3/144-145.

(177) ينظر: محاضر جلسات المجمع الدورة السابعة والأربعين : 410.

(178) كتاب سيبويه : 2/302.

(179) اللسان : مادة (شيء) : 1/103.

(180) ينظر: في أصول اللغة : 3/153.

(181) م.ن : 3/130.

(182) م.ن : 3/132-133.

(183) م.ن : 3/132-133.

(184) م.ن : 3/133.

(185) في أصول اللغة : 4/280.

(186) م.ن : 4/307 وما بعدها، وإخراج غير وسوى من باب الاستثناء، الدكتور شوقي ضيف، ضمن البحوث المقدمة إلى مؤتمر الدورة الخامسة والخمسين، لسنة 1989م .

(187) ديوان أبي الطّيّب المتنبي : 2/224.

(188) كتاب سيبويه : باب (غير) : 2/343.

(189) المقتضب : باب الاستثناء بغير: 4/422.

(190) في أصول اللغة : 4/308-309.

(191) همع الهوامع : 3/277-280، وشرح المفصل : 2/69-74، وحاشية الصبان : 2/233.

(192) ينظر: في أصول اللغة : 4/309-311.

(193) م.ن : 4/310. نقلاً عن ابن هشام .

(194) م.ن : 4/314.

(195) م.ن : 4/314-315.

(196) م.ن : 4/315.

**ثبــــــت المصادر والمراجــــــــع**

* ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ) ، بتحقيق : الدكتور رجب عثمان محمد ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1، 1418هـ-1998م .
* الأزهية في علم الحروف ، علي بن محمد النحوي الهروي (ت نحو 415هـ) ، بتحقيق : عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1413هـ-1993م .
* إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بٱبن خالويه (ت 370هـ) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1360هـ-1941م .
* إعراب القرآن ، المنسوب للزجاج ، بتحقيق ودراسة : إبراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ـــ لبنان ،1406هـ-1986م .
* أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الدكتور محمد رشاد الحمزاوي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ـــ لبنان ، ط1 ، 1988م .
* الأغاني ، لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن محمد بن مروان الحكم الأموي (284هـ/897م – 356هـ/966م)، بتحقيق : سمير جابر ، دار الفكر ، بيروت، (ب ـ ت) .
* أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت 542هـ) ، بتحقيق : الدكتور محمود محمد الطناحي ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط1، 1413هـ-1992م .
* الانتصار لسيبويه على المبرد ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي (ت 232هـ) ، دراسة وتحقيق : الدكتور زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـــ لبنان ، ط1، 1416هـ-1996م .
* أوضح المسالك إلى ألفيه ابن مالك ، لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبدالله بن هشام (ت 761هـ) ، بتحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (ب ـ ت) .
* بحوث وتحقيقات لغوية متنوعة ، الشيخ أحمد العوامري ، ضمن البحوث المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، ج1 ، 1935م.
* بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت 817هـ) ، بتحقيق : عبد العليم الطحاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت ـــ لبنان ، (ب ـ ت).
* تاج العروس من جواهر القاموس ، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحُسيني الزبيدي (ت 1205هـ) ، بتحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية، (ب ـ ت) .
* تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، الأعلم الشنتمري ، بتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ـــ لبنان ، ط2،1415هـ-1994م .
* التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي ، بتحقيق : الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، (ب ـ ت) .
* التصريح على التوضيح، الشيخ خالد الأزهري ، دار الفكر، (ب ـ ت) .
* التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم " دراسة دلالية مقارنة" ، عودة خليل عودة ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط1، 1405هـ-1985م .
* التطور اللُّغَوي مظاهرهُ وعللهُ وقوانينهُ ، الدكتور رمضان عبدالتواب ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر ، مطبعة المدني ، 1404هـ-1983م .
* تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف بن علي الشهير بـ(أبي حيان الأندلسي) (ت 745هـ) ، بتحقيق : الشيخ عادل أحمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1413هـ-1993م .
* تقرير لجنة الأصول المقدم إلى مؤتمر المجمع ، الدورة الحادية والخمسون ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، ع28/29/234.
* تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370هـ) ، بتحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـــ لبنان ، ط1، 2001م.
* توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك ، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المصري المالكي (ت 749هـ) ، بتحقيق : عبدالرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، ط1 ، 1428هـ-2008م .
* الجمل في النحو ، لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت 340هـ) ، بتحقيق : الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، ودار الأمل ، ط1، 1404هـ-1984م .
* جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت أوائل ق4) ، بتحقيق : الدكتور محمد علي الهاشمي ، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية ، 1401هـ-1981م.
* جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321هـ) ، علق عليه ووضع حواشيه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـــ لبنان ، ط1 ، 1426هـ-2005م .
* الجنى الداني في حروف المعاني ، صنعهُ الحسن بن قاسم المرادي ، بتحقيق : فخر الدين قباوه والأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـــ لبنان ، ط1، 1413هـ-1992م .
* حاشية الشيخ ياسين بن زين الحمصي على التصريح ، المطبعة الأزهرية المصرية ، ط2، 1325هـ .
* حاشية الصبان، أحمد محمد بن علي المعروف بـ(الصبان الشافعي) (ت 1206هـ) على شرح الاشموني (ت نحو900هـ) ، بتحقيق: طه عبدالرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، (ب ـ ت) .
* الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، لأبي محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي (ت 521هـ) ، بتحقيق : سعيد عبدالكريم سعودي ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ـــ لبنان ، (ب ـ ت) .
* الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) ، بتحقيق : محمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ـــ لبنان (ب ـ ت) .
* دراسات في العربية وتأريخها ، الشيخ محمد الخضر حسين (ت1958م) ، جمعهُ ونشرهُ علي الرضا التونسي ، المكتب الإسلامي ومكتبة دار الفتح ، دمشق ، ط2، 1380هـ-1960م .
* دلالة الألفاظ ، الدكتور إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ط5، 1984م.
* ديوان ابن الرومي؛ لأبي الحسن علي بن العباس بن جريج (ت283هـ أو284هـ)، شرح : الأستاذ أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط3 ، 1423هـ-2002م .
* ديوان أبي الطيب المتنبي ، بشرح أبي البقاء العكبري (ت 610هـ) ، المسمى التبيان في شرح الديوان ، ضبط نصهُ وصححهُ الدكتور كمال طالب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـــ لبنان ، ط2 ، 1429هـ-2008م .
* ديوان امرئ القيس (ت72ق.هـ -540م) ، بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ط5 ، 1990م .
* ديوان زهير بن أبي سلمى (ت13 هـ - 609م)، شرحهُ وقدم لهُ : الأستاذ علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـــ لبنان ، ط1 ، 1408هـ-1988م.
* ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ، بتحقيق : عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1369هـ-1950م .
* ديوان طرفة بن العبد البكري (ت62ق.هـ-560م) ، شرح الأديب يوسف الأعلم الشنتمري (ت476 هـ)، بتحقيق : درية الخطيب ولطفي الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ،1975م .
* ديوان مجنون ليلى ، جمع وتحقيق وشرح عبدالستار أحمد فراج ، دار مصر للطباعة ، 1979م .
* ديوان الهذليين ، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ، 1384هـ-1965م .
* رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري (ت 449هـ) ، بتحقيق وشرح : الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ، دار المعارف ، القاهرة ، ط9، 1993م .
* رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للإمام أحمد بن عبدالنور المالقي (ت 702هـ) ، بتحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط3، 1423هـ-2002م .
* سفر السعادة وسفير الإفادة ، علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت 643هـ) ، بتحقيق : الدكتور محمد أحمد الدَّالي ، دار صادر، بيروت ـ لبنان ، ط2، 1415هـ-1995م .
* سنن ابن ماجة ، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت 275هـ) ، بتحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت ـــ لبنان، (ب ـ ت) .
* سنن الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، بتحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرين ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـــ لبنان (ب ـ ت).
* شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905هـ) ، بتحقيق : محمد باسل عيون السُّود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـــ لبنان ، ط1، 1421هـ-2000م .
* شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري ، شهاب الدين أحمد الخفاجي (ت 1069هـ) ، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، ط1 ، 1299هـ .
* شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (ت 686هـ) ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ـــ ليبيا ، ط2 ، 1996م .
* شرح المفصل للـزمخشري ، لموفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي ابن يعيش (ت643هـ) ، قدم لهُ ووضع هوامشه وفهارسه : الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـــ لبنان ، ط1، 1422هـ-2001م .
* شروح التلخيص، سعد الدين التفتازاني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (ب. ت).
* شعر القحيف العُقيلي: الدكتور حاتم صالح الضامن ،(بحث) منشور في مجلة العلمي العراقي ، مج 37/3/252. ذو الحجة 1406هـ - أيلول 1986م.
* الشوارد أو ما تفرد به بعضُ أئمة اللغة ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت 650هـ) ، بتحقيق : مصطفى حجازي ومراجعة الدكتور محمد مهدي علام ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ط1 ، 1403هـ-1983م.
* الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لأبي الحسن أحمد بن فارس زكريا الرازي اللُّغَوي (ت 395هـ) ، بتحقيق : الدكتور عمر فاروق الطباع، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر ، بيروت ـــ لبنان ، ط1، 1414هـ-1993م .
* الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت 393هـ) ، بتحقيق : محمد زكريا يوسف ، دار العلم للملايين ، بيروت ـــ لبنان ، ط4 ، يناير 1990م .
* صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر) ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت 256هـ) ، بتحقيق : الدكتور مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير اليمامة ، بيروت، ط3 ، 1407هـ-1987م .
* صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، بتحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان، (ب ـ ت).
* عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري ، بتحقيق : ناديا علي الدولة ، دمشق ، 1398هـ-1978م .
* عرس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، بهاء الدين السبكي ، مؤسسة دار البيان العرب للطباعة والنشر والتوزيع ودار الهادي ، بيروت ـ لبنان ، ط4، 1412هـ-1992م.
* العلاقات الدلالية في التراث البلاغي العربي دراسة تطبيقية ، الدكتور عبد الواحد حسن الشيخ ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، مصر ، ط1 ، 1419-1999م.
* علم الدلالة ، الدكتور أحمد مختار عمر ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1 ، 1402هـ-1982م .
* علم الدلالة دراسة وتطبيقاً ، الدكتورة نور الهدى لوشن ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ـــ ليبيا ، (ب ـ ت) .
* علم الدلالة والمعجم العربي ، الدكتور عبد القادر أبو شريفة وآخرون ، دار الفكر، عمان ـــ الأردن ، 1989م .
* علم اللغة ، الدكتور حاتم صالح الضامن ، مطبعة التعليم العالي ، العراق ـــ الموصل ، 1989م .
* علم اللغة ، الدكتور علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط9 ، 2004م .
* علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، الدكتور محمود السعران ، ط2 ، 1417هـ ، 1997م .
* عودة التاريخ : الانتربولوجية المعرفية العربية " دراسة في الأناسة المعرفية العربية التاريخية اللغوية ووحدتها (حتى الألف الثاني قبل الميلاد) " ، الدكتور جمال الدين الخضور ، اتحاد الكتاب العرب ، 1997م .
* العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (1934–1984م) مسرد كامل لمقرراته اللغوية – تسجيل تصويري لمؤتمراته السنوية 1971–1984م ، الدكتور عدنان الخطيب ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، دمشق ـــ سوريا ، ط1 ، 1406هـ-1986م .
* الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج لها : الشيخ أحمد الإسكندري ، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، المطبعة الأميرية ، ج1 ، 1935م.
* فقة اللغة : الدكتور علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط3، 2004م .
* في أصول اللغة (مجموعة القرارات التي أصدرها المجمع) ، أخرجها وضبطها محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي أمين ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، سنة الطباعة متباينة بين الأجزاء من (1-4) ، (1969-2003م) .
* القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من 1934م إلى 1987م ، أعدها وراجعها محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1410هـ-1989م .
* الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت180هـ)، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، (ب ـ ت).
* الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت 538هـ) ، بتحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض والدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، مكتبة العبيكان ، الرياض- المملكة العربية السعودية ، ط1، 1418هـ-1998م.
* كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ، لأبي الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي (ت543هـ) ، بتحقيق : الدكتور محمد أحمد الدّالي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1415هـ-1994م .
* الكليات ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت 1094هـ) ، بتحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ــــ لبنان ، ط2، 1419هـ-1998م .
* اللآلي في شرح أمالي القالي ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري (ت487 هـ)، بتحقيق : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـــ لبنان ، ط1 ، 1417هـ-1997م .
* اللزوميات ، لأبي العلاء المعري ، بتحقيق : أمين عبد العزيز الخانجي ، منشورات مكتبة الهلال ، بيروت ، ومكتبة الخانجي ، القاهرة، (ب ـ ت) .
* لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711هـ)، دار صادر ، بيروت ـــ لبنان ، ط1 ، 1956م .
* اللغة ، فندريس ، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1950م .
* مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت210هـ) ، علّقَ عليه : الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة .(ب ـ ت) .
* مجلة مجمع اللغة العربية الأردني : ع28/29/234.
* مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ج1 ، المطبعة الأميرية ، 1934م .
* مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت 518هـ) ، بتحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ـــ لبنان ، (ب ـ ت) .
* مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (1932–1962م) مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين ، الدكتور إبراهيم بيومي مدكور ، أخرج المجموعة وعلّق عليها محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي أمين، مطبعة الكيلاني، القاهرة ــــ مصر ، ط2 ، (ب ـ ت) .
* مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً (1934–1984م) ، الدكتور شوقي ضيف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 1404هـ-1984م .
* محاضر جلسات مجمع القاهرة الدورة الأولى ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، 1936م .
* محاضر جلسات مجمع القاهرة الدورة الثلاثين ، (مؤتمر بغداد) ، مشتركة مع المجمع العلمي العراقي ، مطبعة مجمع العلمي العراقي ، 1965م .
* محاضر جلسات مجمع القاهرة الدورة السابعة والأربعين ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1401هـ-1981م .
* مدخل إلى علم اللغة ، الدكتور محمود فهي حجازي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، (ب ـ ت) .
* المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) ، شرح وتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ، المطبعة العصرية ، بيروت ـــ لبنان ، 1430هـ-2009م
* مسند الإمام أحمد بن حنبل ، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ) ، بتحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1420هـ-1999م .
* المصباح المنير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري ، بتحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت ـــ لبنان، (ب ـ ت) .
* معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت 384هـ) ، بتحقيق وأخراج شواهده : الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار ومكتبة الهلال، بيروت ودار الشروق جدة ، 1429هـ-2008م .
* المعاني المجازية التي خرج إليها أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم ، الدكتور قيس إسماعيل الأوسي ، ضمن البحوث المنشورة ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، مج40/3-4، لسنة 1410هـ-1989م .
* معاني النحو ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـــ لبنان، ط1، 1428هـ-2007م .
* المعجم الصغير ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، بتحقيق : محمد شكور محمود الحاج أمرير ، دار عمار ، بيروت - لبنان ، ط1، 1405هـ-1985م .
* المعجم الكبير ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، ط1 ، سنة الطباعة متباينة ، (من حرف الهمزة حتّى حرف الذال) سنة 2008م .
* معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ) ، راجعه وعلّق عليهِ أنس محمد الشامي ، دار الحديث للطباعة والنشر ، القاهرة ـــ مصر ، 1429هـ-2008م .
* المعجم الوجيز ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ـــ لبنان ، (ب ـ ت) .
* المعجم الوسيط ، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون ، وأشرف على طبعه عبد السلام محمد هارون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـــ لبنان ،(ب ـ ت)
* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لأبي محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت761 هـ)، بتحقيق : الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر، بيروت ـــ لبنان، ط6 ، 1985م .
* المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني (ت 502هـ) ، ضبطهُ وراجعهُ محمد خليل عيتاني ، دار المعرفة ، بيروت ـــ لبنان ، ط4 ، 1426هـ-2005م
* المفضليات ، المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر بن سالم الضبي الكوفي (ت 178هـ الراجح) ، بتحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، 1361هـ .
* المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) ، بتحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة، ط2، 1399هـ-1979م .
* النحو العربي نقد وبناء ، الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار الصادق ، بيروت ـــ لبنان ، 1968م .
* النحو الوافي ، الدكتور عباس حسن (ت1979م) ، مطبعة دار المعارف مصر، ط3 ، 1974م.
* نظرات دقيقة حول بعض وكل ، عبدالرحمن محمد إسماعيل ، ضمن البحوث المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج 58/4/791.
* نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن المقري التلمساني ، بتحقيق : الدكتور إحسان عباس ، دار صادر، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1417هـ-1997م.
* النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه ، لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري ، دراسة وتحقيق : رشيد بلحبيب ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ، 1420هـ-1999م .
* همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ، الإمام أبو بكر جلال الدين عبد الرحمن بن السيوطي (ت 911هـ) ، بتحقيق : أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1، 1418هـ-1998م.